

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (٧)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله - اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت -

00:00:00

على آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا هو الدرس السابع من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. نبدأ من صفحة تسعه وسبعين احب قلب قبل ان ابدأ حتى يجتمع يعني الى ان يجتمع الطلاب -

00:00:22

احب ان ان اسمعكم مقطعا يعني هو حبيب الى قلبي كثيرا. اسمعكم آآ جزءا صغيرا منه. ثم نبدأ ان شاء الله في الدرس لو كان

مدين لا يسمعون حكيمنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا شباب. احببت ان اسمعكم هذه الآيات والله هذه ايات عظيمة جدا

في سورة الانبياء تذكر الانسان بمشاهد يوم القيمة -

00:00:40

ويتصبر الانسان بمثل هذه الآيات على كل ما يلاقيه في هذه الدنيا من من بلاء او تكاليف شرعية يصبر عليها ابتغاء ان يكون من اهل هذه الآيات ان الذين سبق لهم منا الحسنة او لئن عنها مبعدون -

00:06:31

لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون ايات جميلة جدا احب كثيرا ان اكررها وان اسمعها ابنائي وان اعلمهم معانيها

فان هذه الآيات والله تكون بربدا وسلاما على قلب المؤمن. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا صادقين -

00:06:49

ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم آآ نبدأ يا شباب في آآ فصل صفحة تسعه وسبعين آآ قال الشيخ رحمة الله اذا عرف هذا فقد

تبين ان لفظ الوسيلة والتوسل -

00:07:07

فيه اجمال واشتباه يجب ان ان تعرف معانيه. ويعطى آآ ويعطي كل ذي حق حقه فيعرف ما ورد به الكتاب والسنة من ذلك ومعناه وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه ومعنى ذلك ويعرف -

00:07:28

ويعرف ما احدثه المحدثون في هذا اللفظ ومعناه فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب هو بسبب ما وقع من الاجمال

والاشتراك والاشتراك في الالفاظ ومعانيها حتى تجد اكثراهم -

00:07:46

لا يعرف في هذا الباب فصل الخطاب طيب هذه المقدمة شباب الامام ابن تيمية رحمة الله بين في الفصول السابقة دالة لفظ التوسل آآ التي جاء بها الكتاب والسنة. والتوسل هو ما يتخذه الانسان من الوسائل ينقرب بها الى الله تبارك وتعالى او يريد ان يقضي بها -

00:08:03

حاجته فهو من جملة الاسباب. فذكر ان اعظم وسيلة وذكر ان اعظم وسيلة يتخذها العبد هي الايمان وهي اصل كل الوسائل. ولا تنفع اي وسيلة بدونها. ثم تكلم عن آآ -

00:08:27

اه ان يطلب من احد ان يدعوه له وبين الضابط في ذلك. وبين كذلك مسألة الشفاعة يوم القيمة. لكنه اراد هنا ان يتكلم سمعا لفظ التوسل آآ والوسيلة في لسان العرب وفي استعمال الشريعة -

00:08:44

آآ والمشروع منه ثم بعد ذلك يتكلم عن انواع نسبت الى التوسل آآ وهي مختربة ومبتعدة بعضها يصل الى وبعضها آآ هو بدعة

وبعضها منهي عنه حرام. فابن تيمية هنا اراد ان يبين اولا ان هذا اللفظ وان كان مستعملا في -

00:09:02

الا انه استعمل في دلالات لم تأتي بها الشريعة. وهذا شباب من مقدمات دراسة اي مسألة انك اذا كنت تدرس مسألة وهذه المسألة آآ لها الفاظ آآ مجملة آآ او محدثة. ايه الفرق يا شباب بين اللفظ المجمل واللفظ المحدث -

00:09:22

الاول يعني خلينا نحفظ القاعدة عند دراسة الالفاظ التي وقع فيها اجمال او اشتراك او كانت محدثة لابد ان نستفصل عن دلالات تلك الالفاظ حتى آآ نعرف دلالات كل لفظ منها حتى نعطيه حقه من البحث والدراسة. انت مثلا حينما تدرس مسألة في الطب مثلا آآ مسألة فقهية - [00:09:43](#)

يتعلق بالطب مثل اطفال الانابيب او الموت الاكلينيكي او زراعة الاعضاء. او تدرس مسألة في البيوع آآ تسمى بالتورق. او تم المزابنة او المحاقلة او تدرس مسألة خاصة بالدي بالاديان مثل البهائية او القديانية - [00:10:06](#) آآ او تدرس مسألة مثلا آآ خاصة باصول الفقه. فترى كلمة الواجب او الفرض او آآ العلة او السبب او المانع قبل ان تدرس اي مسألة من المسائل لابد ان تعرف دلالات الالفاظ في هذه المسألة؟ وهل اللفظ - [00:10:25](#) تعمل بدلالة واحدة او اكثر من دلالة. اذا كنت تدرس علوم الحديث فانك يقابل لك لفظ منكر الحديث آآ لص آآ مثلا وضع شاذ اه متزوك اه مسند مرسل منقطع معلول لابد ان تعرف دلالات هذه الالفاظ وهل لها دلالة واحدة او اكثر من دلالة؟ قبل ان آآ تدخل في دراسة المسألة - [00:10:45](#)

طيب ايه ما الفرق بين اللفظ المجمل واللفظ المحدث المجمل هو الذي اه دخله اشتراك. يعني صار يستعمل في اكثر من دلالة. وهذا الاجمال يمكن ان يكون في لسان العرب. يعني - [00:11:11](#) ممكن ان يكون اللفظ اساسا مستعملا في لسان العرب اكثر من دلالة. ضربنا امثلة كثيرة على هذا خليني اضرب بالمثال السهل اللي هو يذكر كثيرا مثل لفظ الامة تأتي بمعنى الامام او او - [00:11:25](#) ان ابراهيم كان امة او تأتي بمعنى الفترة الزمنية وقال الذي نجا منهما وذكر بعد امة ويأتي بمعنى الجماعة من الناس او الدين آآ خلاص انا وجدنا اباءنا على امة لفظ واحد يأتي باكثر من دلالة - [00:11:40](#)

آآ فيمكن ان يكون اللفظ اساسا في لسان العرب له اكثر من دلالة. ويمكن ان يكون له دلالات واضاف الشرع له صورة محددة. مثلا الكلمة الصلاة تستعمل في لسان العرب بمعنى العبادة وتستعمل بمعنى الدعاء. تمام؟ لكن اضاف لها الشرع صورة معينة او - [00:11:55](#) كيفية معينة صارت هذه صلاة المسلمين. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا وآآ دبا واكل ذبيحتنا الى اخر الحديث يعني هناك صلاة للمسلمين وهناك صيام للمسلمين. وان كان الصيام يستعمل في لسان العرب مثلا - [00:12:15](#)

بدلالات منها الامساك او الانقطاع او اي معنى من هذه المعاني. طيب يبقى الاجمال يمكن ان يكون يعني سببه ان هذا اللفظ استعمل بدلالات في اللغة. ويمكن ان يكون الاجمال اه لان بعض - [00:12:32](#)

ناس صار يستعمل اللفظ باستعمالات خاصة به هو يعني خلينا نذكر مثلا لفظ اللحم. اللحم صار يستعمل في في عرف الناس على اللحمة اللي هي جاية مسلا من الخروف او من المعزza او من الجاموسa او - [00:12:47](#) ومن البقرة آآ لكن آآ لا يطلقون على السمك لحما. بينما السمك في لسان العرب او في القرآن يسمى لحما. خلاص يأكلون منه لحما طريا آآ او تأكلون منه لحما طريا فلكن في العرف لو واحد قال مثلا والله لا اكل لحما - [00:13:04](#) آآ اغلب الناس لا يخطر بباله السمك اساسا فيستثنى منه. فاذا قد يكون الاجمال بسبب العرف. اما الالفاظ المحدثة بقى يا شباب هي الالفاظ التي لم تأتي في الشرع لا نفيها ولا اثباتا. لفظ محدث - [00:13:22](#)

اي لفظ آآ طبعا ده هذا ليس ذما لللفظ. لا يعني هو فقط نبين ان هذا اللفظ ليس مستعملا في الشريعة تمام؟ فهذا اللفظ المحدث لا يصح ابدا ان ثبت حكمه او ان ننفيه او نقول هو حلال او حرام آآ او - [00:13:37](#)

او اي حكم قبل ان نستفصل عن مراد المتكلم منه. واضح كده؟ يبقى القاعدة ان كل لفظ دخله اجمال او اشتراك او كان محدثا لابد لابد ان نستفصل عن دلالاته وان نعطي آآ كل دلالة حكمها الشرعي اللائق بها - [00:13:55](#)

طيب فهو هنا الامام ابن تيمية رحمه الله يقول ان لفظ التوسل صار يدخله اجمال واشتراك وهذا هو سبب النزاع. يعني ايه يا شباب؟ يعني يكون اللفظ ملأ في الشريعة وهو آآ محمود في الشريعة وله دلالات شرعية صحيحة. تمام؟ ثم يستعمله بعض الناس في - [00:14:13](#)

معاني لم تأتي بها الشريعة ويستدل لها من النصوص التي جاءت بها الشريعة. فاهمين يا شباب؟ خليني اضرب اخر مثال عشان لا نطيل في هذه النقطة مثلا لفظ العدل والتوحيد آآ يستعمله المعتزلة وهذا لفظ حسن جاءت به الشريعة. واضح؟ وهو من اجل الاعمال ان تثبت - 00:14:34

لله تبارك وتعالى آآ الاخلاص او التوحيد. وان آآ تثبت لله العدل. لكنهم يستعملون هذا اللفظ الات تناقض مقصوده. فالعدل عندهم هو ان الله لم يخلق افعال العباد ولم ينشأها. والتوحيد عندهم بمعنى نفي الصفات والافعال - 00:14:55

قال حتى يكون الله منفردا او آآ يعني متفردا بالقدم. تفاصيل لا اريد ان ادخلكم فيها. المهم انهم صاروا يستعملون هذه الالفاظ التي جاءت بها الشرع في دلالات خاصة بهم فلا يصح لك هنا ان تحكم بصحبة مذهبهم بناء على ان هذه الالفاظ مستعملة في الشرع بدلالات صحيحة - 00:15:15

وانما الصواب ان تعرف دلالات المصطلحات عند كل قوم قبل ان تحكم عليهم. فهذا الفصل يا شباب سيبين فيه ابن تيمية رحمه الله ان الافظى التوسل دخله اجمال واشتراكه. واشتباه. فلابد هنا ان نعرف كل دلالة وان نعطيها حكمها الشرعية اللائق بها - 00:15:38
ومع ذلك شباب لابد ان تعرف ان المعاني لابد ان يعبر عنها بالالفاظ اللائقة بها. يعني مثلا دلوقتي هم يستعملوا لفظ يقول لك التنمر. ان فلان ده بيتنمر. اه لا هذا لفظ ليس شرعا. اللفظ الصحيح هو لفظ السخرية. او الاستهزاء او الاستعلاء - 00:15:59
او التكير مثلا او ارادة العلو. كل دى الفاظ يعني قريبة من المعنى الذي يريدونه. فلابد اذا كان عندك معنى ان تختار له اللفظ اللائق به يسمون مثلما العلاقة المحمرة اللي هو الزنا يسمونها مثلما بالصدقابة - 00:16:19

آآ والعكس يمكن ان يسموا آآ يعني امرأة كانت بتقول لو ان رجالا لو ان امرأة تزوجت رجالا وهي لا تحبه وانجبت منه فهذا الولد غير شرعي. ولو انجبته من صديقها الذي تحبه وليس زوجا لها فهو ولد شرعي. اي تحريف يعني. فاهم؟ فااه - 00:16:37
اذا نحن لسنا مأموريين فقط بالتعبير عن الحق. وانما مأموريون كذلك بان نعبر عن الحق بلفظه اللائق به وان نعبر عن الباطل بلفظه اللائق به قال رحمه الله لفظ الوسيلة هو اذا الشباب ذكر قاعدة عامة ثم سينزل هذه القاعدة على آآ مسألة الوسيلة او لفظ التوسل - 00:16:57

قال فلفظ الوسيلة احنا في صفحة تسعه وسبعين يا شباب قال فلفظ الوسيلة مذكور في القرآن في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقوله وفي قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها او لئك الذين يدعون - 00:17:21

الي ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا فالوسيلة التي امر الله ان تبتغى اليه واحبر عن ملائكته وابنيائه انهم يبتغونها اليه هي ما يتقارب به اليه - 00:17:43
من الواجبات والمستحبات. عازيزين عازيزين نتعلم هنا شباب هذه الطريقة في دراسة المسائل. لانا ونحن ندرس هذه الكتب فاننا نركز على ان ننتفع من منهجية العلماء او الائمة المحققين. شف هنا - 00:18:00

هو حينما كان يدرس لفظا آآ دخله اجمال او اشتراك. اذا كان هذا اللفظ شرعا فلا بد ان يجمع كل النصوص والاثار التي جاء فيها هذا اللفظ. فهذه هي الخطوة الاولى يا شباب عند تحرير دلالة اي لفظ ان تبحث عن هذا اللفظ في - 00:18:17

وحي تمام؟ وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصحابة الكرام. طبعا انت في ذلك تحتاج ان ترجع الى كلام اهل اللغة اهل اللسان العربي فهنا هو آآ جمع الایات ثم ذكر تفسيرها وبناء على ذلك خرج بالمعنى لهذا اللفظ - 00:18:37

قال فالوسيلة تمام. قال فهذه الوسيلة التي امر الله المؤمنين بابتغائها تتناول كل واجب ومستحب. وما ليس بواجب ولا مستحب لا يدخل في ذلك سواء كان محurma او مكروها او مباحا - 00:18:59

قال فالواجب والمستحب هو ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم فامر به امر ايجاب او استحباب. واصل ذلك الایمان بما جاء به الرسول قال فجماع الوسيلة التي امر الله الخلق بابتغائها هو التوسل اليه باتباع ما جاء به الرسول لا وسيلة لاحد الى الله الا ذاك - 00:19:13

واضح كده يا شباب؟ يبقى هو الان حاول ان يجمع النصوص التي جاء بها الوسيلة في القرآن. ويبيين دلالتها ثم بين اصلا جاماها فيها
وهو ان الوسيلة هي كل ما يتقرب به الى الله كل ما يتخذ العبد قربة الى - 00:19:34

لنيل خير في الدنيا او الآخرة. واضح كده واساس هذه الوسيلة هو التقرب الى الله باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. كل ما جاء آآ في
الشريعة من واجب او مستحب فهو مما يتقرب به الى الله - 00:19:54

تبارك وتعالى. ليس لاحد طريق اخر. وهذه هي الثلاثية التي تكلمنا عنها قبل ذلك الشباب. ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما وعظ
الثلاثة الذين ارادوا ان يبتعدوا عبادات - 00:20:12

يتقربون بها الى الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء. فالامر الاول انه بين سنته.
الجملة الثانية قال فوالله لنا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. بين ان هديه هو اكمل الهدي. وهو خير - 00:20:25

طريق وليس هديه وسطا لكونه كان مثلا غفر له ما تقدم من ذنبه او كان ضعيفا في القيام بالعبادات. لا وانما هذا هو الكمال الذي اراده
الله فهذا هو المقطع الثاني. المقطع الثالث يبين انه لا طريق لاحد الى الله الا بستته. قال فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:20:45

فهذه الثلاثية مهمة جدا في حد كاتب تعليق بيسأل عن لا الكتاب انا وضع الرابط تبعه من من اول من تقريبا من ست ايام او
من سبع ايام تجدونه موجودا. يعني هي الطبعة دي طبعة جيدة - 00:21:08

اه لان هي دي اللي احنا بنقرأ منها مع بعض فيكون ارقام الصفحات واحدة طيب آآ قال هنا والثاني والثاني لفظ الوسيلة في
الاحاديث الصحيحة. قوله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة. فانها درجة في الجنة لا تنافي الا - 00:21:28

لا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون ذلك العبد. فمن سأله الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي. وقوله من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة. وابعنه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد.

حلت له شفاعتي - 00:21:48

قال فهذه الوسيلة اه فهذه الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وقد امرنا ان نسأل الله له هذه الوسيلة واخبر انها لا تكون الا
العبد من عباد الله وهو يرجو ان يكون ذلك العبد. وهذه الوسيلة امرنا ان نسألها للرسول صلى الله عليه وسلم واخبر - 00:22:06
ان من ان من سأله هذه الوسيلة فقد حلت عليه الشفاعة يوم القيمة. لان الجزاء من جنس العمل. فلما آآ فلما دعوا للنبي صل
الله عليه وسلم استحقوا ان يدعوا ان يدعوا لهم - 00:22:26

فان الشفاعة نوع من الدعاء كما قال انه من صلى الله عليه مرة صلى الله عليه بها عشرة طيب رابط الكتاب يعني آآ الان هو موجود
جزاكم الله خيرا. قال واما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به في كلام الصحابة فيريدون به التوسل بدعائه وشفاعته.
طبعا - 00:22:44

شباب من من هنا سيدأ ابن تيمية في اخص مسألة وقع فيها النزاع في باب التوسل. وهي التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم آآ¹
او التوسل آآ بجاهه او بقدره آآ او الاقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:09
فلذلك الشباب هادي من اهم المسائل ومن اخص مقاصد الكتاب وهي دراسة مسألة التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم. مع بيان
معنى ان الصحابة كانوا يتولون بالنبي صلى الله عليه وسلم الباء. ما معنى يتولون بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ما دلالة هذه الباء
- 00:23:32

قال واما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به في كلام الصحابة فيريدون به التوسل بدعائه وشفاعته. يعني هو يعطيك
هنا اجمالا ان معنى ان الصحابة قالوا كنا نتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بدعائه وشفاعته. هو سيسند لذلك. واضح كده يا
شباب؟ لان هذا يعني يا شباب هذا موضع نزاع - 00:23:53

ما معنى ان الصحابة كانوا يتولون بالنبي؟ هل يتولون بذاته او جاهه او قدره او يقسمون على الله به؟ ام ان المراد انهم كانوا
يتولون بدعائه وشفاعته. هذا سنعلمه ان شاء الله. قال والتوسل به في عرف كثير من المؤخرين يراد به الاقسام به - 00:24:13
والسؤال به كما يقسمون ويسألون بغيره من الانبياء والصالحين ومن يعتقدون فيهم الصلاح ابن تيمية شباب سيبين هنا ابن تيمية

رحمه الله سيبين هنا ان هذا النوع من التوسل اللي هو التوسل - 00:24:33

بمعنى الاقسام بالنبي صلى الله عليه وسلم على الله او آآ او الاقسام بغيره على الله تبارك وتعالى ان هذا لا هو توسل ولا هو مشروع. يعني ابن تيمية سيبين انه ليس توسلا وليس مشروع. واضح كده؟ ويبين ان التوسل - 00:24:51

المشروع هو ما تقدم آآ في صفحة تسعه وسبعين وثمانين. اللي هو التوسل الى الله بالاعمال الصالحة وبالايام. او بالدعاء ان يدعو لك احد وذكر ان الكمال في ذلك ان تقصد من ذلك ان ينتفع هو كذلك - 00:25:10

كما ايضا اه من سبل التوسل هو التوسل بالشفاعة. يعني ان يشفع لنا النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت الشفاعة لا تطلب منه هو ايه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها - 00:25:28

واضح لأن الشفاعة متوقفة على رضا الله تبارك وتعالى وعلى امور اخرى سيأتي بيانها ان شاء الله. قال وحينئذ فلفظ التوسل به يراد به معنیان باتفاق المسلمين ويراد به معنی ثالث لم ترد به سنة - 00:25:39

يبقى هو ذكر ايه يا شباب؟ ذكر ان لفظ التوسل آآ يعني اذا اردنا ان نعرف دلالاته فله دلالات. الدلالة الاولى التوسل بالايام به واضح وباباوه وهذا هو اصل اصل الدين. والثانية التوسل بدعائه وشفاعته صلى الله عليه وسلم. والمعنى الثالث هو معنی محدث - 00:25:55

لا لم يكن عليه الصحابة الكرام ولم يأت به وهي آآ فلا هو توسل ولا هو مشروع اللي هو الاقسام على الله به صلى الله عليه وسلم او آآ او تعمد مثلا الدعاء عند قبره او اي شيء من الامور الایه؟ المحدثة - 00:26:17

قال رحمه الله فاما المعنيان الاولان الصحيحان باتفاق العلماء فاحدهما هو اصل الايام فهو اصل هو اصل الايام والاسلام وهو التوسل بالايام به وبطاعته والثانية دعاوه وشفاعته كما تقدم. فهذا جائزان باجتماع المسلمين. قال ومن هذا - 00:26:36

هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه سانية واحدة يا شباب قال ومن هذا قول عمر قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انا كنا اذا اجربنا توسلنا اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا - 00:26:56

اي بدعائه وشفاعته. يعني كنا نتوسل اليك بداعء نبينا آآ فتسقينا او فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا آآ هنا الباء يا شباب الباء هذه فيها نزاع. هل نسألك آآ بذات نبيك - 00:27:42

او بداعء نبيك. واضح كده؟ فخلينا نشوف يعني يا نشوف ابن تيمية سياخذك شيئا فشيئا حتى تفهم من الباء هنا معناها نتوسل اليك بداعء نبيك. سيأتي هنا بادلة قال وقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي القرية اليه بطاعته وطاعته وطاعة رسوله طاعته. قال تعالى - 00:28:08

من يطبع الرسول فقد اطاع الله فهذا التوسل الاول هو اصل الدين وهذا لا ينكره احد من المسلمين قال واما التوسل بداعء وشفاعته كما قال عمر فان نتوسل آآ فانه توسل بداعه لا بذاته - 00:28:36

ولهذا عدوا عن التوسل به الى التوسل بعمه العباس. ولو كان التوسل هو بذاته لكان هذا اولى من التوسل بالعباس فلما عدوا عن التوسل به الى التوسل بالعباس علم ان ما آآ يفعل في حياته قد قد تعذر بموته. بخلاف - 00:28:54

واسل الذي هو الايام به والطاعة له فانه مشروع دائم. يعني ابن تيمية يريد ان يقول لك لو كانوا يتسللون بذات النبي صلى الله عليه وسلم فذاته باقية. واضح كده - 00:29:14

اه فلو فلماذا عدوا عن التوسل به الى التوسل بعمه العباس؟ واضح؟ لأن ما كان يفعل في حياته ان يدعوا لهم بنفسه صلى الله عليه وسلم خلاص ما عدا يحصل - 00:29:27

فلذلك عدوا عنه وتسلوا الى الله بداعه العباس. فابن تيمية هنا يرجح ان الباء بمعنى ايه؟ بداعه. وليس في آآ بذاته. قال فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان احدها التوسل بطاعته فهذا فرض لا يتم الايام الا به. والثانية التوسل بدعائه وشفاعته وهذا كان في حياته ويكون يوم القيمة يتسللون بشفاعته - 00:29:43

تمام كده قال والثالث التوسل به بمعنى الاقسام بمعنى الاقسام على الله بذاته والسؤال بذاته. وهذا هو الذي لم تكن ابت يفعلونه في

الاستسقاء ونحوه. لا في حياته ولا بعد مماته لا عند قبره ولا غير قبره. ولا يعرف هذا في شيء من الأدعية - 00:30:08

في المشهورة بينهم وإنما ينقل شيء من ذلك في أحاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة أو عن من ليس قوله حجة كما سنذكر ذلك إن شاء الله. يعني ابن تيمية يريد أن - 00:30:29

أنواع التوسل الصحيحة التي جاء بها الوحي جاءت بها الشريعة. كان عليها الصحابة الكرام اعظمها وهو فرض واجب لا يتم الایمان به التوسل إلى الله بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:42

تمام؟ الأمر الثاني التوسل إلى الله بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته. تمام؟ النوع الثالث بقى هذا النوع لا هو توسل ولا ده هو مشروع يعني هو في اللغة ليس توسلا - 00:30:57

وكذلك في الشرع ليس توسلا ولا هو مشروع. واضح كده؟ آآ ذكر هنا أنواعاً مما يفعله الناس ويظنو أن ذلك من التوسيع من التوسل المشروع واضح أن يتوصل آآ إلى الله بذاته النبي صلى الله عليه وسلم. آآ او او عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او عند قبر

غيره فقال إن هذا لا يعرف أبدا - 00:31:12

بدن لا في القرآن ولا في الحديث ولا فعله الصحابة الكرام. وما ورد من ذلك اما انه احاديث ضعيفة مرفوعة او موقوفة. او عمن ليس قوله بحجة يعني ايه يا شباب - 00:31:38

يعني احنا عندنا الاقوال نوعان من قولهم حجة تحتاج فقط ان يثبت عنهم. وهو الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم. فما ثبت عن الله او عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حجة. لا تحتاج إلا الثبوت. تمام؟ اما غير الله وغير النبي صلى الله عليه وسلم قوله - 00:31:50

له ولا يحتاج به. اما من دون وابن تيمية هيقول هذه القاعدة كثيراً يعني كل قائل يحتاج لقوله لا به إلا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم طيب قال وهذا هو الذي قال ابو حنيفة هيبدأ بقى ابن تيمية شباب يثبت ان هذا المعنى لا عمر عمر - 00:32:10
حبيبي الجو برد برة جداً البس جاكيت اه سيبين ابن تيمية رحمه الله ان هذا هو الذي استقر عليه عمل الائمة. يعني اه لأن بعض الناس يقول ان هذه الامور خاصة بابن تيمية - 00:32:32

او خاصة بالحنابلة فابن تيمية لا سيبين ان الائمة كانوا على كل هذه المعاني قال هيبدأ باب ابي حنيفة رحمه الله قال وهذا هو الذي قاله ابو حنيفة واصحابه انه لا يجوز - 00:32:49

ونهوا عنه حيث قالوا لا يسأل بمخلوق ولا يقول احد اسئلتك بحق انبائك اه قال ابو الحسين القدوسي في كتابه الكبير في الفقه المسمى بشرح الكرخي في في باب الكراهة - 00:33:05

وقد ذكر هذا غير واحد من اصحاب ابي حنيفة قال بشر ابن الوليد حدثنا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ان يدعو الله إلا به. واكره ان يقول بمعاقد العز من عرشك او بحق - 00:33:26

حق خلقك وهو قول ابي يوسف. وقال قال ابو يوسف بمعقد العز بمعقد بمعقد العز من عرشه هو الله فلا اكره هذا. واكره ان يقول بحق فلان او بحق انبائك ورسلك وبحق البيت - 00:33:40

حرام والمشعر الحرام. قال القدوسي المسألة بخلقه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق. فلا تجوز وفافاً هذا التعليل الذي علل به القدوسي آآ عدم السؤال عدم سؤال الله بخلقه - 00:33:58

سيرده ابن تيمية ويبين خطأه. يعني ابن تيمية سيوافقه في النتيجة لكن لا يوافقه في الاصل الذي بنى عليه تلك النتيجة. واضح يا شباب يعني هنا القدوسي بيقول لا يجوز ان يسأل الله بخلقه. يعني ما ينفعش تقول يا رب بحق نبيك او بحق اوليائك. ماشي كده - 00:34:15

بيقول لانه لا حق للخلق على الخالق. فابن تيمية يوافقه في النتيجة اللي هي ايه؟ انه لا يجوز ان يسأل الله بخلقه واضح لكن يخالفه في الاصل لان العباد لهم حق على الله. كما سيأتي بيانه ان شاء الله. فانت ممكن تكتب هنا سيبين ابن تيمية غلط - 00:34:35
 فهو في الاستدلال صفحة مائة وثمانية. طبعاً وده مهم جداً يا شباب. احياناً وانت تقرأ الكتاب اه تضيع منك الروابط بين الكتاب. انت

هنا مثلا بعد عشرين صفحة بعد عشرين صفحة ستتجد - 00:34:57

ستتجد ان ابن تيمية يرد عليه. فربما انت ظننت ان ابن تيمية هنا وافقه. لا. ابن تيمية ساق كلامه هنا كما هو دون تعقيب لانه فقط يريد ان يقول ان هذا المذهب كان عليه الائمة واتباع الائمة - 00:35:11

لكن اه على اي شيء بنوا هذا المذهب هذا سيبينه ان شاء الله. واضح كده يا شباب احيانا ابن تيمية يعمل دائيا يفعل ذلك كثيرا. والائمة المحققون كذلك. يعني مثلا الطبرى - 00:35:28

احيانا يذكر اقوالا احيانا يذكر اقوالا لبعض المفسرين. وبعد عشرين صفحة يبين خطأ هذا القول او يرد عليه. او بعد عشر صفحات فانت فتظن ان هو ساق هذا الكلام يقره - 00:35:41

فاهمين كده فالابد من التنبه لموضع الكلام في كتب الائمة مثل ابن عدي مثلا احيانا يذكر حديثا في كتابه آآ كتاب الكامل في الضعف ثم يبين ضعف الحديث في اخر ترجمة الراوى. ويقول وكل هذه من كرة مثلا. فالذى لا يتنبه لموضع آآ الكلام في في - 00:35:54

سياق آآ كتب الائمة يضيع عليه خير كثير وربما فهم الكلام على غير مرادهم طيب يبقى انت تنبه ان صفحة مائة وثمانية ابن تيمية سيرد هذا هذا الاستدلال وان كان يوافق على النتيجة - 00:36:16

وطبعا يا شباب قد تتفق النتائج وتختلف المقدمات وتختلف النتائج. فاهمين؟ يعني هضرب لكم مثال دلوقتي احنا عندنا بعض العلماء وصل الى نتيجة ان تارك الصلاة ليس بكافر. هذه نتيجة - 00:36:32

اتفقوا عليها لكن بعضهم بناها على ان الاعمال تدخل في الايمان آآ لكن لم يأتي نص يدل على ان الصلاة تاركها كفر آآ او تاركها كافر. تمام لكن بعض العلماء آآ نفي ان يكون تارك الصلاة كافرا بناء على ان العمل اساسا لا يدخل في الايمان. واضح - 00:36:51

كده مثل الاحناف يعني او مرجحة الفقهاء عموما يبقى يمكن ان يتتفق القول ويختلف الاصل الذي بني عليه القول اه واحيانا العكس ممكن تتفق المقدمات وتختلف النتائج اه ول يكن مثلا نحن نتفق مع اه - 00:37:15

الذين يتكلمون عن ذم الدولة الثيوقراطية في اوروبا فهم يرون ان هذه الدولة كانت دولة ظالمة ونحن نتفق معهم في ذلك. ووان هذا لا يمكن ان يكون دينا من عند الله نحن نقول ذلك. لكنهم وصلوا الى نتيجة ان البديل لها هو العلمانية - 00:37:37

او الالحاد او نحو ذلك او الليبرالية او المدنية. وهذا هو الذي نخالفهم فيه. فاحيانا كثيرة جدا تتفق المقدمات وتختلف النتائج والعكس قال وهذا الذي قاله ابو حنيفة واصحابه من ان الله لا يسأل بمخلوق له معنيان. احدهما هو موافق لسائر الائمة الذين يمنعون ان - 00:37:55

ان يقسم احد بالمخلوق. فانه اذا آآ منع ان يقسم على مخلوق بمخلوق. فلا يمنع ان قسم على على الخالق بمخلوق اولى واحرى. يعني هو بيقول لاحظ هنا هو الان يا شباب يتكلم عن تعليل آآ اي حنيفة واصحابه لعدم سؤال الله بالمخلوق - 00:38:15

فهمنا كده اللي هو الاقسام على الله بالمخلوق. فقال هؤلاء قالوا ان الله لا يسأل بمخلوق. فيبيقول ده احتمال له معنيان. الاول ان يكون ده موافق لما عليه الائمة اللي هو نفي او النهي عن القسم بالمخلوق بشكل عام - 00:38:42

فاذًا كان الانسان ينهى ان يقسم على المخلوق بالمخلوق فاولى منه الا يقسم على الخالق بالمخلوق. واضح كده؟ يعني انت مسلا ما ينفعش تحلف مثلا تقسم على على شخص بوالدته او بابيه واضح - 00:39:04

اه فاولى منه الا تقسم على الله بالمخلوق. خلاص؟ قال وهذا بخلاف اقسامه سبحانه بمخلوقاته كالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى شمس وضحاها والنازعات غرقا والصفات صفا فان اقسامه بمخلوقات يتضمن من ذكر اياته الدالة على قدرته وحكمته ووحدانيته ما يحصل معه اقسامه بخلاف - 00:39:23

موقف ان اقسامه بالمخلوقات شرك بخالقها كما في السنن. سيذكر هذا. يعني هو شبابنا يبين الفرق بين قسم المخلوق بالمخلوق وقسم الخالق بالمخلوق. الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء واضح وهو وهو في قسمه بمخلوقاته يبين عظمته ويبين قدرته. فهذا له وجه حسن. تمام؟ لكن نهينا - 00:39:46

انحن ان نقسم او ان نحلف بالمخلوقات قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك فقد اشرك وقد

صححه الترمذى وغيره وفي لفظ فقد كفر وقد صححه الحاج - 00:40:11

وقد ثبت عنه في الصحيحين انه قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وطبعا يا شباب هذا هو اصح ما جاء في هذا الباب اللي هو النهي عن الحلف بغير الله - 00:40:25

وقال لا تحلف الا بالله. هذا اصح من الروايات الاخرى التي تقول فقد اشرك او فقد كفر. تمام؟ يعني المحكم عندنا هو النهي. قال آآ وقال لا تحلفوا بآباءكم فان الله ينهاكم ان تحلفوا بآباءكم. وفي الصحيحين عنه انه قال - 00:40:37

من حلف باللات والعزى آآ فليقل لا الله الا الله يعني كانها كفارة لها يعني وقد اتفق المسلمين على انه من حلف بالمخلوقات المحترمة او ما يعتقد او ما يعتقد هو حرمته كالعرش والكرسي والكعبة والبيت الحرام - 00:40:54

اما المسجد الاقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والصالحين والملوك وسيوف المجاهدين وترب الانبياء والصالحين وايمان السدق آآ وسراويل الفتوح هو كاتب كأنها كلمة فارسية يعني كأنها بمعنى الصدق - 00:41:10

اه يعني اما ان هي تكون محرفة من كلمة الصدق. او اه او تكون كلمة بمعنى اه اللي هي ايمان المجنوس. اللي هي ليلة الوقود يعني المهم ان هي شيء معظم عنده يعني - 00:41:25

آآ زي ما واحد يقول لك والختمة الشريفة يعني. قال يا سراويل الفتور وغير ذلك لا ينعقد يمينه ولا كفارة في الحلف بذلك. نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية - 00:41:41

كثيرا ما يستطرد في مسائل لا يريد ان يدرسها دراسة خاصة هو فقط اراد ان يلقي منها المعنى آآ المحتاج اليه في هذا السياق. فمن الخطأ هنا امران. الامر الاول الا - 00:41:51

افهم وجه ذكر هذه المسألة واضح؟ والامر الثاني ان تتوسع فيها اكثر مما اراد المؤلف. وهذا يفعله كثير من الشراح. احيانا يأتون الى معنى معين. لم يرد لم يرده المؤلف الا يعني استطرادا او اراد منه معنى فقط فتوسعوا هم فيه كثيرا وطغى على مقصود الكتاب. وكل توسع - 00:42:08

في غير مقصود الكتاب لابد ان يضر بالكتاب واضح كده؟ طيب نرجع تاني يا شباب. هو الان اراد ان يبين فكرة وهي ايه؟ هو لماذا يتكلم عن الحلف بغير الله او الحلف بالمخلوقات - 00:42:31

لانه يريد ان يبين الاصل الذي بنى عليه ابو حنيفة واصحابه عدم سؤال الله بالمخلوق. فقال هذا له احتمالات الاول هو النهي عموما عن الاقسام بالمخلوقات. ثم ذكر استطرادا حكم الحلف بغير الله. فهمنا كده يا شباب؟ لازم تركز وانت بتقرأ عشان العملية ما تتلوهش منك - 00:42:45

طيب ابين ان ان العلماء اتفقوا على ان من حلف بالمخلوقات لا ينعقد يمينه وليس عليه كفارة. فهمنا كده؟ بخلاف الحلف بغير الله بخلاف الحلف بالله. الحلف بالله لو كان يعني يمين منعقدا - 00:43:08

يبقى انعقد يمينه ويبيقى عليه كفارة لو ايه؟ لو لم يتم. وطبعا لو كان حلف على شيء ماضي يبقى هذا من الالايه؟ من من الكذب وهو يمين الغموس يعني. فيه فرق يا شباب بين اليمين انك انت تحلف على شيء مستقبل او تحلف على شيء ماضي. انت مسلا بتقول والله ما سافرت مثلا - 00:43:27

لبنان اه ده انت كده بتحكم على شيء ماضي غير لما تقول والله ما هاكل مثلا كذا. ده حلف على شيء مستقبل. هو ده اللي بيدخل في اليمين. واضح ان فيها كفارة والاشيء دي - 00:43:45

قال والحلف بالمخلوقات حرام عند الجمهور وهو مذهب ابي حنيفة واحد القولين في مذهب الشافعى واحمد وحكى اجماع الصحابة على وحكى وقد حكي كاجماع الصحابة على ذلك. وقيل هي مكرورة كراهة تزويه. وال الاول اصح حتى قال عبدالله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر. لان احلف - 00:43:57

بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا وذلك لان الحلف بغير الله شرك. والشرك اعظم من الكذب. كل هذه امور يا شباب لا يريد الامام ان يفصل فيها ولا ان يذكر حكمها على - 00:44:17

اـ التفصـيل وـ اـنـما فـقـط هو اـراد ايـه يـا شـباب؟ اـراد ان يـبـين تعـليل اـبـي حـكـم اـبـي حـنـيفـة وـغـيرـه فيـ الـاقـسـام عـلـى الله بالـمـخـلـوقـات فـجـرـه
الـكـلام الىـ الـكـلام عنـ آـالـحـلـف بـغـيرـ الله - 00:44:30

قالـ وـانـما يـعـرف النـزـاع فيـ الـحـلـف بالـأـنـبـيـاءـ. فـعـنـ اـحـمـدـ فيـ الـحـلـفـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ روـاـيـاتـانـ يـعـنيـ ماـ فـيـشـ حدـ مـخـتـلـفـ انـ
الـحـلـفـ بـغـيرـ اللهـ لـاـ يـجـوزـ. لـكـ الـأـمـامـ اـحـمـدـ يـعـنيـ لـهـ قـوـلـانـ. قـوـلـ يـمـنـعـ وـقـوـلـ اـخـرـ يـقـولـ يـجـوزـ الـحـلـفـ بـالـأـيـهـ؟ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.
وـقـاسـ بـعـضـ اـصـحـابـ الـحـلـفـ بـبـاـقـيـ 00:44:45

الـأـنـبـيـاءـ يـقـالـ عـنـ اـحـمـدـ روـاـيـاتـانـ الـأـوـلـىـ الـلـيـ هـيـ اـحـدـاهـمـاـ لـاـ يـنـعـقـدـ الـيـمـينـ بـهـ كـقـوـلـ الـجـمـهـورـ. يـبـقـىـ دـهـ القـوـلـ الـأـوـلـ. مـاـ لـكـ وـابـيـ حـنـيفـةـ
وـالـشـافـعـيـ. وـالـثـانـيـ يـنـعـقـدـ الـيـمـينـ بـيـ وـاـخـتـارـ ذـلـكـ طـائـفـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ كـالـقـاضـيـ وـاتـبـاعـهـ. وـابـنـ الـمـنـذـرـ وـافـقـ هـؤـلـاءـ 00:45:05

وـقـصـرـ اـكـثـرـ هـؤـلـاءـ النـزـاعـ فـيـ ذـلـكـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاصـةـ. وـعـدـ اـبـنـ عـقـيلـ هـذـاـ الـحـكـمـ الـىـ سـائـرـ الـأـنـبـيـاءـ. يـعـنيـ بـعـضـ آـاـ
يـعـنيـ الـذـينـ وـافـقـواـ هـذـاـ القـوـلـ الـلـيـ هـوـ اـنـهـ الـحـلـفـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاصـةـ اوـ الـحـلـفـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـعـقـدـ
قـصـرـواـ 00:45:25

ذـلـكـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـدـهـ. لـكـ آـآـ اـبـنـ عـقـيلـ الـحـنـبـلـيـ وـهـوـ اـحـدـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـحـنـابـلـةـ آـآـ عـدـ ذـلـكـ الـىـ باـقـيـ الـأـنـبـيـاءـ. تـمـامـ
كـدـهـ يـعـنيـ قـالـ كـمـانـ يـنـفـعـ اـنـ اـحـنـاـ نـحـلـفـ بـبـاـقـيـ الـأـنـبـيـاءـ. قـالـ وـاـيـجـابـ الـكـفـارـةـ بـالـحـلـفـ بـمـخـلـوقـ وـاـنـ كـانـ نـبـيـاـ قـوـلـ ضـعـيفـ فـيـ الغـاـيـةـ
مـخـالـفـ لـلـاـصـوـلـ 00:45:45

فـالـنـصـوصـ فـالـاـقـسـامـ بـهـ عـلـىـ اللهـ وـالـسـؤـالـ وـالـسـؤـالـ بـهـ بـمـعـنـىـ الـاـقـسـامـ هـوـ مـنـ هـذـاـ الـجـنـسـ. يـعـنيـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ يـخـالـفـ آـآـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ
رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ وـبـرـىـ اـنـ الصـوـابـ اـنـ آـآـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ الـحـلـفـ بـمـخـلـوقـ سـوـاءـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ آـآـ غـيرـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. آـآـ 00:46:09

اـهـ وـبـيـنـ اـنـ اـيـجـابـ الـكـفـارـةـ عـلـىـ مـنـ حـلـفـ هـذـاـ الـحـلـفـ يـعـنيـ مـخـالـفـ لـلـاـصـوـلـ وـالـنـصـوصـ رـكـزـ بـقـىـ. قـالـ وـاـمـاـ السـؤـالـ بـالـمـخـلـوقـ اـذـاـ كـانـ فـيـهـ
الـبـاءـ دـيـ مـسـأـلـةـ بـقـىـ جـديـدـةـ يـاـ شـبـابـ يـعـنيـ تـنـضـمـ لـمـسـأـلـةـ الـاـقـسـامـ بـالـمـخـلـوقـ رـكـزـ بـقـىـ كـدـهـ 00:46:31
الـبـاءـ هـنـاـ يـاـ شـبـابـ. لـمـ اـنـتـ تـقـولـ اـسـأـلـكـ بـكـذاـ. هـلـ الـبـاءـ هـذـهـ دـائـمـاـ لـلـقـسـمـ اـمـ اـنـهـ بـاءـ السـبـبـيـنـ اـحـيـاـنـاـ رـكـزـ لـمـ اـنـتـ تـقـولـ لـوـاـحـدـ كـدـهـ يـاـ اـخـيـ
دـهـ اـنـاـ بـسـأـلـكـ بـالـعـشـرـةـ الـلـيـ بـيـنـاـ 00:46:48

بـالـعـيـشـ وـالـمـلـحـ الـلـيـ بـيـنـاـ. بـسـأـلـكـ بـالـأـخـوـةـ الـلـيـ بـيـنـاـ. كـتـيـرـ مـنـ النـاسـ بـيـفـكـرـ اـنـ دـهـ قـسـمـ. لـأـ هـذـهـ بـاءـ السـبـبـيـةـ يـعـنيـ اـسـأـلـكـ بـمـاـ بـيـنـاـ مـنـ الـوـدـ.
يـعـنيـ بـيـنـيـغـيـ اـنـ يـكـونـ مـقـتـضـيـ الـوـدـ بـيـنـكـ وـبـيـنـكـ اـنـ تـفـعـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـهـذـهـ لـيـسـ مـنـ 00:47:05

قـسـمـ فـالـبـاءـ هـنـاـ نـوـعـانـ يـاـ شـبـابـ. بـاءـ الـقـسـمـ وـبـاءـ السـبـبـ هـوـ سـيـفـسـرـ لـكـ. يـبـقـىـ دـيـ فـائـدـةـ يـاـ شـبـابـ مـهـمـةـ جـداـ. وـاضـحـ قـالـ وـاـمـاـ السـؤـالـ
بـالـمـخـلـوقـ اـذـاـ كـانـ فـيـهـ بـاءـ السـبـبـ لـيـسـ بـاءـ الـقـسـمـ وـبـيـنـهـمـ فـرقـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ بـاـبـرـارـ الـقـسـمـ 00:47:24
اـنـاـ هـنـاـ يـاـ شـبـابـ بـيـيـنـ اـيـهـ؟ الـاـقـسـامـ بـيـيـنـ اـنـ الـبـاءـ هـنـاـ نـوـعـانـ فـيـ بـاءـ الـقـسـمـ وـفـيـ بـاءـ السـبـبـ. فـهـمـنـاـ كـدـهـ؟ هـوـ سـيـشـرـحـ هـذـاـ يـاـ شـبـابـ اـنـ شـاءـ
الـلـهـ صـفـحةـ تـسـعـةـ وـتـسـعـينـ. عـشـانـ اـنـتـ يـعـنيـ اـيـهـ لـوـ 00:47:42

وـتـحـبـ لـوـ بـتـهـتـمـ بـمـوـضـوعـ الـعـزـوـ عـشـانـ لـمـاـ تـيـجيـ تـشـرـحـ الـكـتـابـ بـعـدـ كـدـهـ اوـ تـلـخـصـهـ قـالـ وـثـبـتـ عـنـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ قـالـ اـنـ مـنـ عـبـادـ
الـلـهـ مـنـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ. قـالـ ذـلـكـ لـمـاـ قـالـ اـنـسـ بـنـ النـضـرـ 00:47:56

اـتـكـسـرـ ثـنـيـةـ الرـبـيعـ؟ قـالـ لـاـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ لـاـ تـكـسـرـ سـنـهاـ. فـقـالـ يـاـ اـنـسـ كـتـابـ اللهـ الـقـصـاصـ فـرـضـيـ الـقـوـمـ وـعـفـواـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ مـنـ عـبـادـ اللهـ مـنـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ. وـقـالـ رـبـ اـشـعـتـ اـغـبـرـ رـبـ اـشـعـتـ اـغـبـرـ مـدـفـوعـ 00:48:11
اـبـوابـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ رـوـاهـ مـسـلـمـ آـآـ وـقـالـ آـآـ اـلـاـ اـخـبـرـكـ بـاهـلـ الـجـنـةـ كـلـ ضـعـيفـ مـتـضـاعـفـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ آـآـ اـخـبـرـكـ بـاهـلـ
الـنـارـ كـلـ عـتـلـ جـوـاظـ مـسـتـكـبـ 00:48:31

آـآـ قـالـ وـهـذـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـكـذـلـكـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـنـ النـضـرـ وـالـأـخـرـ مـنـ اـفـرـادـ مـسـلـمـ لـاـ وـكـذـلـكـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـنـ النـضـرـ. يـعـنيـ حـدـيـثـ اـنـسـ
بـنـ النـضـرـ بـرـضـوـ فـيـ الـبـخـارـيـ. نـعـملـ فـصـلـةـ مـفـروـضـ يـعـملـ فـصـلـةـ هـنـاـ لـانـ حـدـيـثـ اـنـسـ هـوـ فـيـ الـبـخـارـيـ. وـالـأـخـرـ 00:48:47
الـلـيـ هـوـ حـدـيـثـ الـلـيـ هـوـ آـآـ اـلـاـ اـخـبـرـكـ دـهـ الـلـيـ هـوـ اـقـصـدـ دـرـوبـ اـشـعـتـ اـغـبـرـ. دـهـ مـنـ آـآـ اـفـرـادـ مـسـلـمـ قـالـ يـعـنيـ فـاـهـمـيـنـ يـاـ شـبـابـ يـعـنيـ

كلمة وهذا في الصحيحين - 00:49:04

وكذلك حديث انس ابن النضر. يعني اللي هو حديث الا اخبركم باهل الجنة؟ ده في الايه آآ اللي هو الحديث انس ابن النضر في الصحيحين حديث انس ابن النضر في الصحيحين اللي هو آآ ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره - 00:49:20

ماشي كده يا شباب طيب آآ قال وقد قال قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره انه قال منهم البراء بن مالك طبعاً مهما جدأ يا شباب هنا ان نعرف ان الاقسام على الله - 00:49:38

ان كان المقصود منه حسن الظن بالله الرجاء والتعلق بالله فهذا محمود اما ان كان مقصوده الاعجاب بالنفس او يظن الانسان انه بلغ منزلة يقسم بها على الله فهذا من من الكبار وربما وربما - 00:50:02

عمل الانسان كما في الحديث المعروف. اللي هو ان يعني كان فيه شخصين متواخدين واحد بيقول للثاني صلي والثاني بيقول له لأ بعثك الله على آآ رسولا او وكيلا وفي الآخر آآ هذا الرجل كان معجبًا بنفسه فقال والله لا يغفر - 00:50:22

الله لك فالله سبحانه وتعالى احبط عمله وغفر للاخر. فيه فرق كبير جداً بين ان يقسم الانسان على الله يعني زي ما احنا بنقولها من باب العشم كده. فهمنا كده؟ او من باب اللازم. لظنه انه بلغ منزلة يقسم بها على الله. لا هذا يحيط عمله - 00:50:39

او معرض لاحباط العمل. اما الشخص الآخر فهذا من رجاله في الله تبارك وتعالى. وان كنت انا اهابوا ان افعل ذلك. يعني ان كنت انا اهاب ان افعل ذلك واشعر ان اه لاني لم اجد في القسم على الله - 00:50:59

يعني آآ تصرفاً كثيراً من الصحابة اجد ان هذا وقع من افراد منهم في حالات محددة. فانا آآ اشعر ان هذا ربما يعني يفعله الانسان في موقف او موقفين يكون مثلاً في غاية الاضطرار او في غاية الرجاء - 00:51:15

لا ادرى لكن اظن ان هذه لا يصح ان لاني وجدت بعض الدعاة كل درس يقعد يقول لربنا اقسم عليك لما غفرت لنا اقسم عليك لما فعلت لما فعلت. فانا في رأيي يعني وهذا اجتهاد يعني ان هذا ليس - 00:51:32

سائغاً آآ لم تهدر هذه الكلمة في كل موطن وكل موقف لا تدخل هذه الكلمة للمواقف العظيمة الكبيرة لا تبذل زي ما كتير الناس يشوف اي شخص يقول له انا احبك في الله - 00:51:48

انا نادرًا ما اقول لاي شخص يحبك في الله لان هذه الكلمة ثقيلة وهي شهادة انك تحب الشخص هذا لله فقط. وهذه شهادة كبيرة جداً لا احب من الانسان ان يبذلها الا بقدر محدود. ممكن تكتب آآ - 00:52:00

منشور صغير كده سطر واحد وتلقي واحد بيقول لك يا اخي انا احبك في الله يعني. ما الذي تعرفه حتى تحبني في الله؟ يعني هذه الكلمة كبيرة جداً لان فيها شهادتين - 00:52:16

انك تحبني والثانية انك ان حبك لله. وممكن نفس الشخص ده لو انا ما ردتش عليه مثلاً في التعليق يقول انا كرهتك في الله. فهمنا كده؟ دائمًا الشخص الذي يسرع هو الذي يندم هو الذي يتغير. والشخص الذي يسرف في المدح هو الذي سيصرف في الذم. لذلك الانسان اه - 00:52:26

غير العاقل هو الذي يفرح بمدح هذا الصنف من الناس لما واحد يقول لك انت شيخ الاسلام انت عالم انت كذا انت مبدع انت ما فيش زيك انت كذا. لما تفرح منه تبقى انت انسان جاهل - 00:52:46

وحري بك ان تحزن حينما يسبك او يستمك. فكل ده يا شباب اللي احنا اتكلمنا عنه في مسألة الايه؟ ان الانسان يبذل الاشياء في غير مواضعها كلمة واحدة بتشفو شخص كاتب منشور يقول له انا معجبة بك وعايز اتجوزك او نفسي اتجوز واحد زيك. طب ماذا رأيت منه حتى آآ حتى ترغبي في - 00:52:58

الزواج منه الزواج هو مسئولية كبيرة ويحتاج الى صفات اكتر من مجرد انه يكتب كلمتين او يطلع بفيديو. فاهمين كده؟ فلذلك انا احب من المسلم ان يكون او الانسان العاقل بشكل عام ان يضع الامور في نصابها الصحيح - 00:53:18

الا يبالغ والائمه آآ قالوا احفظ لسانك في المدح كما تحفظه في الذنب. والشافعي رحمه الله له كلمة جميلة قال ما رفعت احداً فوق

قدره آآ يعني انقص ذلك من قدرني بقدر ذلك. يعني لما يتربع على الانسان او يرتفع فوق قدره وربما حتى يكون هو حقيقة بهذا القدر لكنك تضره - 00:53:33

زي ما كان بعض الشباب يكتب على الصفحة فلان هنا اعلم من الشيخ فلان واعلم من الشيخ فلان وهو اعلم اهل زمانه. قطع عنق صاحبه وكان سببا في غرور صاحبه وتكبره على الناس ودري صاحبه والآن تخلى احدهما عن الآخر. يعني بيحصل كتير يا شباب - 00:53:55

فانت احفظ لسانك في المدح. ان كنت تحب شخصا فادعوا له واضح واقتدي به في الخير آآ طيب. قال وكان البراوي اذا اشتدت الحرب بين المسلمين وبين الكفار يقول يقولون يا براء اقسم على ربك - 00:54:14

اقسم على الله فينهزم الكفار. فلما كانوا على قنطرة بالسوس قالوا يا براء اقسم على ربك. فقال يا رب اقسمت عليك لما منحتنا اكتافاهم وجعلتني اول شيء فامر الله قسمه فانهزم العدو واستشهد البراء - 00:54:35

واستشهد البراء بن مالك يومئذ. وهذا هو اخو انس بن مالك. قتل مائة قاتل مائة رجل مبارزة آآ غير من شارك في دمه يعني هو لوحده كده قتل مية غير اللي اشترك معهم. وحمل يوم مسيلامة على ترس ورمي به الى الحديقة حتى فتح الباب - 00:54:50 يعني دي كلها امور يا شباب ايه يعني بيستطرد فيها من يعني دي تعتبر فوائد يا شباب فاهمين؟ قال والاقسام به على الغير ان يحلف المقسم على غيره ليفعلن كذا. فان حنته ولم يبر قسمه فالكافرة على الحال لا على لا على المحلول عليه عند عامة الفقهاء - 00:55:13

كما لو حلف على عبدي او ولدي او صديقي لا يفعل شيئا ولم يفعله فالكافرة على الحال في الحانث. تمام قال واما قوله سألك بالله ان تفعل كذا سؤال وليس بقسم. فاهمين كده يا شباب؟ يبقى ابن تيمية هنا يفرق بين القسم - 00:55:32 اه والسؤال اسألك بالله غير لما احلف عليك. لما اقول لشخص والله لا تفعل كذا غير لما اقول له بالله افعل كذا. فاهمين يا شباب فيه فرق. هذا سؤال قالوا هذا قسم - 00:55:50

وفي الحديث من سألكم بالله فاعطوه ولا كفارة على هذا اذا لم يوجب آآ سؤاله. يعني الشخص مثلا الذي سألك بالله اه هذا لا كفارة عليه غير اللي اقسم في فرق كتير من الناس يا شباب بيلتبس عليهم هذه الامور المتشابهة - 00:56:03

في فرق بين السؤال بالله وبين القسم بالله عليك يا اخي مثلا لا تتغدى عندنا مثلا النهاردة ده سؤال انت بتسائله لما تقول والله لتفعلن كذا فاهمين في فرق بين الاثنين - 00:56:20 فرعية - 00:56:37 قال والخلق كلهم يسألون الله مؤمنهم وكافرهم. وقد يجيب الله دعاء الكفار فان الكفار يسألون الله الرزق فيرزقهم ويستحيهم وادا مسهم الضر في البحر ضل من يدعون الا اياد. فلما نجاهم الى البر اعرضوا وكان الانسان كفورا. كل هذه المسائل يا شباب هي مسائل

لم يقصدها المؤلف بالبحث هي تسمى فوائد. خلاص؟ فان لا يصح ان تعطيها اكبر من قدرها. لكن فقط اريد ان ابين هنا اننا تكلمنا عن دعاء الكافر هو ان الله سبحانه وتعالى قد يجيب دعاءه - 00:56:57

اه واه يثبيه على عمل الخير الذي يفعله في الدنيا لكنه ليس له في الآخرة عند الله من خلاق. وذكرت لكم كثيرا اه ايتين في في سورة واحدة في سورة غافر وواحدة في سورة الرعد - 00:57:13

وما دعاء الكافرين الا في ضلال آآ لأن بعض الناس يظن ان معناها ان الله لا يقبل ابدا دعاءهم. لا هذه الایات خاصة. يعني حينما يدعون المشركين الاصنام فدعاؤهم في ضلال. وحينما يدعون الله في غير وقت الاجابة. يعني يوم القيمة ايضا دعاؤهم في ضلال - 00:57:28

آآ سياق السياق يعني جاء في سورة غافر وفي سورة الرعد. في سورة غافر انهم دعوا الله يوم القيمة. فالله سبحانه وتعالى لم يجب دعاءهم واضح لأن الله لا يقبل ايمانا - 00:57:48

آآ من عاين العذاب. العذاب اللي هو العذاب المهلك اللي هو لا اللي هو عقوبة يعني آآ والله سبحانه وتعالى قال فلما رأوا بأنسنا قالوا

اما بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفع ايمانهم لما رأوا بأمسنا. آ كذلك في - 00:58:03

في سورة الرعد انهم دعوا غير الله كباسته كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فالله سبحانه وتعالى 00:58:20 بين ان دعاؤهم في ضلال اما لانهم دعوا غير الله او لانهم دعوا -

او الله في غير وقت الاجابة لكن الله سبحانه وتعالى قد يقبل دعاء المشرك اذا كان مضطرا او كان محتاجا او اخلص لله في دعائه 00:58:34 فان الله قد يقبله كما قال الله سبحانه وتعالى قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. قال واما الذين يقسمون على الله فيبر قسمهم فانهم

ناس مخصوصون. شفت دي مهمة جدا يعني الله سبحانه وتعالى مش اي انسان يقسم على الله الله سبحانه وتعالى يبر آقسامه. لذلك 00:58:56 انا احب ان ان تدخل هذه هذا القسم للامور -

الكبيرة وحينما يرى الانسان في قلبه معاني عظيمة تحمله على هذه الكلمة او في الامور الكبيرة التي يحتاجها في حياته. مش في واحد يقول اقسمت وعليك لما اه مسلا اه اشتريت بنطلون او اشتريت موبایل او غيرت السيارة انا فيرأيي الامور الموضوع ده لانه 00:59:10 انتشر انا سمعت واحد من الدعاة كل -

اجلس مع الناس يقول لهم الكلام ده. ويقول لك ما هو ده سبت عن الصحابي. لأن ابد ان نعرف كيف ننزل النص منزلته؟ وهل هو شائع 00:59:30 عند الصحابة ام اضرب لكم مثال يا شباب -

ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا انا وجدت شخصا من اللي هو يعني اتباع لفكرة معين كده اللي هم بيسبوا الناس ويستمونهم يعني يسخرون من القديم جماعة معروفين يعني. فوجدته بيشتم يشتم العلماء ولسانه يعني سافل جدا. فانا مستغرب يعني قلت له يعني سبحان الله يا ابني ده ده - 00:59:42

العقل والفطرة فضلا عن الدين تنهى ان الانسان يكون لسانه بهذا القبح الذي انت عليه؟ قال لا. اذا كان ابو بكر الصديق هو اعلم الامة 01:00:02 كان كان كم شتام وكان -

كزا وكذا وکذا يوسف بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما جاءت الواقعة المعروفة عروة ابن مسعود الثقفي. فابو بكر الصديق يعني قال له كلمة شديدة. واضح؟ اه ان انا اذكر الكلمة. طيب انت جئت لهذه الكلمة كلمة واحدة في سيرة صحابي. انت تركت سيرة هذا -

01:00:12

الصحابي وترك الاسلام وتركت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جعلت ذلك ليس فقط شائعا عند ذلك الصحابي. لا جعلته سمة 01:00:34 ثم تقررت به الى الله يعني ما اغبى هذا التصرف. ان انسان لا يفقهه كيف يفهم النص -

وكيف ينزل النص منزلته؟ لأن لما ده موقف شديد. الرجل بيسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويستهزأ بهم بيقول له 01:00:53 شوية شوية الناس اللي حواليك دول اوباش -

باللفظ كده خليقا ان يفروا ويدعوك. يعني بيقول له يا يا محمد شوية الناس اللي انت فرحان بهم حواليك دول اول بس ما يسمعوا طقطقة السيف هيجروا ويسيبوا. الكلمة دي غازت ابو بكر الصديق. فراح جه قال له انحن نفر وندعه كزا كزا. وقال له الكلمة.

01:01:05 تمام -

طيب الكلمة شوف اولا كلمة نادرة قالها في موقف وكان هذا موقف شديدا موقف عصيبا تمام النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يعني 01:01:23 لم يكن عليه لان لشدة الموقف. انت بقى تجعلها صفة لابي بكر بل تجعلها صفة في الشريعة بل تجعلها من -

الاخلاق ثم تطلق هذه الكلمة في اي خطأ يخطئ به اي شخص ما اخف عقل من يفعل ذلك. ما اضعف فهم آآ من يفعل مثل ذلك يأتي 01:01:43 الى نص فيلقطه من سياقه ثم يفهمه ويضخميه ثم يعيش عليه -

نفس الشيء برضه شخص اتى الى ترجمة قال فيها الذهبي قال عن رجل رافي حيوان يعني قال فيه حيوان فاخذ بعض الناس هذا 01:02:03 وصار يطلق هذه الكلمة على اي شخص اخطأ -

فمن يقول اه هكذا كان ائمة الجرح والتعديل. يعني ليس فقط ان هو جعلها ان هي حتى مذهب للذهبي وهي لم تكون كذلك الذهبي

له الاف الترافق ولم يقل هذه الكلمة الا مرة او اثنين - 01:02:18

فهو اخطأ حيث انتزعها من من سياقها. اثنين اخطأ حينما جعلها منهجا عاما للذهبي. ثم اخطأ حينما جعلها منهجا عاما لائمه الجرح والتعديل. كل هذا يا شباب يحدث باسم الشريعة. ناس كثيرة جدا تظلم باسم الشريعة. تكذب باسم الشريعة - 01:02:30
تربح آآ على حساب الشريعة وتلبس ثياب المحتسب من اسوأ من يتاجرون بالدين هم المنتسبون الى الدين. ليه؟ لأن كثير منهم يعني انت لما بتتجد رجل علماني او رجل ليبرالي او ملحد لما يأتي بنص في الدين ويحرفه. هو جاهل اساسا لكن حينما تأتي بشخص يكون عنده نوع من - 01:02:50

معرفة بالدين ثم يلوى عنق النصوص. ويستدل بها على شيء يعلم يقينا انه باطل. زي بالضبط الشيخ اللي هو اللي اسمه الكلباني ده اللي طالع كل شوية بيطبع بحاجة جديدة - 01:03:13

يعني ده راجل كان امن ناس في المسجد الحرام. كل شوية يخترع يطلع بحاجة جديدة وينسبها الى الدين. طيب انت عايز تهبل وتعك؟ ما تعك يا اخي من غير اسم الدين لماذا تحمل نفسك اللائم مرتبين؟ لماذا - 01:03:26
زي وغيره كتير غيره كتير. يعني يفعل اي مصيبة وينسبها للدين. يا عم هو انت حد كلمك عايز انت عايز ترقص عايز تلبس شورت وتمشي في الشارع عايز تلبس مايوه تلعب كوتشنينة تلعب اي حاجة انت بتتنسب ده للدين ليه ما تخليه في حالك انت لماذا انت تحتاج دائمًا ان تلبس ثوب الدين - 01:03:41

فيبيقى انت لابس عشرين ثوب ذق زور الثوب الاول هو الحرام الذي تفعله او المنكر الذي تفعله. والثاني هو ان ان ان تجعل ذلك من التقوى وان تنسبه الى الدين. ثم تفتن الناس بذلك نعوذ بالله. نعوذ بالله ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على دينه - 01:04:01

وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. والله الله احنا امبراح كنا لسه بنتكلم ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض يمكن للانسان ان يعمى عن الحق الذي يراه يرى الانسان الحق امامه ويعمى عنه. هذا موجود بطر الحق وغمط الناس - 01:04:19
طيب قالوا اما الذين يقسمون على الله فيبر قسمهم فانهم ناس مخصوصون فالسؤال كقول السائل لله اسألك بان لك الحمد بان لك بان لك الحمد انت الله المنان بديع السماوات والارض. يا - 01:04:38

الجلال والاكرام. اسألك بانك انت الله. يعني ابن تيمية هنا يفرق لان ممكن واحد يقول طب ما احنا بنقول اسألك بانك انت الله. بيفكر ان ده اقسام ام لا هذا ليس اقساما؟ هذا سؤال. هذا رجاء - 01:04:55

انما الاقسام هو انك تحلف على الله اقسم عليك بكل. ودي قلنا ان هي تكون في في اوقات في في ظروف مخصوصة. ولا بد ان يقوم بقلب الانسان معاني تحمله على ذلك. انا ابدا لم ار هذه الكلمة مبذولة في اي موقف كما يفعله بعض الدعاة وبعض الناس - 01:05:10

قال واسألك بانك انت الله احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. واسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمه احدا من خلقك - 01:05:28

او استأثرت به في علم الغيب عندي عندك فهذا سؤال الله تعالى باسمائه وصفاته وليس ذلك اقساما عليه. فان افعاله هي مقتضى اسمائه وصفاته. فمغفرته ورحمته منه المقتضى اسمه الغفور الرحيم. وعفوه من مقتضى اسمه العفو. ولهذا لما قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ان وافقت ليلة القدر. ماذا اقول؟ قال قولي الله - 01:05:38

انك عفو تحب العفو فاعف عنني. وهدايته ودلالته من مقتضى اسمه الهايدي. طبعا كل الفقرة دي يا شباب من اين بدأ هذا الاستطراد يا شباب؟ بدأ هذا الاستطراد حينما تكلم ابن تيمية على الاقسام على الله - 01:06:00

تمام وبين ان اهل العلم نفوا ان تقسم على الله بمخلوقاته تكلم عن ابي حنيفة واصحابه وبين ان ابا حنيفة واصحابه قصدوا يعني آآ لهم احد آآ مقصد من اثنين اما انهم نفوا هذا الامر - 01:06:15
لان الاقسام بالمخلوق بشكل عام منهي عنه فيكون الاقسام بالمخلوق على الخالق من باب اولى. وهذا هو الذي يتكلم فيه. فهمنا كده

ا ويفرق بينه وبين سؤال الله انك انت تسؤال الله باسمه او بمحامده - 01:06:33

قال وهداية ودلالته من مقتضى اسمه الهاي. وفي الاثر المنقول عن احمد انه امر رجلا ان يقول يا دليل الحيارى دلني على طريق الصلاة صادقين واجعلني من عبادك الصالحين وجميع ما يفعل الله بعده من الخير من مقتضى اسمه الرب. ولهذا يقال في الدعاء يا رب يا رب كما قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 01:06:50

والحمد لله انا كنا من الخاسرين. آرباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقال ابراهيم - 01:07:14

ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غريب ذي زرع وكذلك الانبياء حتى كذلك بلقيس رباني ظلمت نفسى فاغفر لي. دي يا شباب تسمى فائدة لما هو قال ان ان في الدعاء آذنذكر الرب فعلا. يعني انت لو لو قرأت دعاء الانبياء او الصالحين ستجد ان كلمة الرب - 01:07:24

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. آ يعني ايات كثيرة جدا صراحة تجد ان الرب آآ اكثر من كلمة الله لان الرب هي مقتضى ما تطلبه انت - 01:07:44

يعني ما يفعله الله بعباده من الخير هو مقتضى الرب. الحمد لله رب العالمين. واضح كده؟ فهذا يناسبه. وقد كره ما لك وابن ابي عمران من اصحاب ابي حنيفة وغيرهما - 01:08:00

يعني اه كلمة وغيرها دي معطوفة على مالك وابن ابي عمران. اه قال اه كره اه ان يقول الداعي يا سيدى يا سيدى وقالوا كما قال الانبياء آآ وقالوا قل كما قالت الانبياء رب رب. فهمنا يا شباب؟ انا انا احب كثيرا ان الانسان قدر الامكان يتلزم باللفاظ - 01:08:14 الشرعية لامرین شباب. الامر الاول اه ان يعلم الناس السنة في هذه الابواب. فيلتزم الانسان بهذه الالفاظ. والامر الثاني ان اللفاظ التي جاءت في هي احکم وابعد عن اي خطأ او عن احتمال الخطأ - 01:08:34

قال واسمي الحي القيوم يجمع اصل معانی الاسماء والصفات كما قد بست في غير هذا الموضوع. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد ي قوله اذا اجتهد في الدعاء. كل دي - 01:08:55

في فوائد يا شباب. قال اذا دي النتيجة بقى يا شباب نتيجة الاستطراد. فاذا سأل المسئول بشيء وبالباء للسبب آآ فاذا سئل المسئول بشيء وبالباء للسبب سئل بسبب يقتضي وجود المسئول. فاذا قال اسألك بان لك الحمد بان - 01:09:05

لك الحمد انت الله المنان بديع السماوات والارض. كان كونه محمودا من انا بديع السماوات والارض. يقتضي ان يمن على عبده السائل وكونه محمودا هو يوجب ان يفعل ما يحمد عليه وحمد العبد له سبب اجابة دعائه. واضح كده يا شباب - 01:09:24

يعني مهم جدا ان ابن تيمية هنا يبين لك انك هنا تسأل الله هذه الباء هذه الاجابة. اسألك بانك الله الواحد او بانك الكريم. هذه الباء يا شباب ليست باء القسم. وان هي انما هي باء السبب - 01:09:42

رب هب لي ملكا لا ينبغي لحاد من بعدي انك انت الوهاب. فذكر ما يناسب حاجته. فهمنا كده طيب قال ولهذا امر المصلي ان يقول سمع الله لمن حمده اي استجواب الله دعاء من حمده. فالسماع هنا بمعنى الاجابة. شف بيطلع لك من فايدة لفائدة اخرى. شف لاحظ كده التسلسل. انت بقى ممكنا هذا الكتاب - 01:09:59

يا شباب لابد لابد ان اه يكون لك عمل في هذا الكتاب. اما بالتلخيص او بالترتيب او انك تصنع خريطة لهذا الكتاب. هذا الكتاب يا شباب قلت لكم هو اهم كتاب عندنا في هذه الحقيقة الاولى. الحقيقة الاولى فيها اثنين وستين رسالة - 01:10:21

اخذنا منها سبعة وتلاثين رسالة بحمد الله. وسنكمي باذن الله آآ هذا الكتاب هو اهم كتاب في هذه السلسلة ثم بعد ذلك بعد ما ننتهي من متين وستين رسالة عندنا بقى باب الايمان ثم باب القدر باب الاسماء والصفات باب النبوات وهكذا ان شاء الله. الى ان نأتي على الترات كاملا باذن الله - 01:10:41

هنا يا شباب هذا الكتاب لابد انك انت تصنع له خارطة. حتى تفهم هو ما هي المسألة الاصل؟ ثم بعد ذلك كل فرع لماذا دخل فهو هنا بيقول ايه؟ ان آآ سؤال الانسان باء التي يستعملها في دعائهم ان تكون للسبب او للقسم - 01:11:00

هو يتكلم هنا عن السبب. فبيقول انت لما بتقول سمع الله لمن حمده ما معنى ذلك؟ معنى ذلك اي استجابة الله لمن حمده. فتكلم عن في فائدة هنا تخص السمع ان السمع له دلالات. خلاص كده - [01:11:21](#)

فالسمع هنا بمعنى الاجابة والقبول قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع يعني لا يستجابة له - [01:11:36](#)

ومنه قول الخليل في دعائه في اخر دعائه ان ربى لسميع الدعاء. ومنه قوله تعالى وفيكم سماعون له. يعني اه من يستجيب لهم. وقوله ومن الذين هادوا سماعون للكلم سماعون لقوم اخرين لم يأتوك اي يقبلون الكذب. ويقبلون - [01:11:46](#) من قوم اخرين لم يأتوك اي لم يأتوك اولئك الاقوام. ولهذا امر المصلي ان يدعو بعد حمده الله بعد حمد الله بعد التشهد المتضمن الثناء على الله سبحانه طيب احيانا يأتي برر هذه الكلمة السمع يا شباب بمعنى التهديد وهذا جاء في الوحي. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغبياء اغبياء. زي ما يكون ابنك - [01:12:02](#)

مسلا اتنين من اولادك بيتحانقو مع بعض فتقول لهم انا سامعكم. سامعكم هنا مش معناها انك بتقول لهم انا انا اخبركم فقط ان انا استمعت لأ يعني هعاقبكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن رآه يصلى ويذعن ولم يحمد ربها ولم يصلى على نبيه فقال عجل هذا. ثم دعاه فقال اذا صلی احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء - [01:12:29](#)

عليه ول يصلى على النبي صلی الله عليه وسلم وليدعو بعده بما شاء اخرجه ابو داود والترمذی وصححه كل دی يا شباب استطراد اه ليس مقصودا بالدراسة الخاصة. وقال عبدالله بن مسعود كنت اصلی والنبي صلی الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه. فلما اه جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلوة - [01:12:48](#)

جعل النبي ثم دعوت النفس فقال النبي صلی الله عليه وسلم سل تعطى. فلفظ آآ السمع يراد به ادراك الصوت. يعني دی فایدہ یا شباب. هنا ها؟ يعطيك دلالات لفظ آآ السمع في الوحي - [01:13:08](#) فلفظ السمع يراد به ادراك الصوت. ويراد به معرفة المعنى مع ذلك. يعني احيانا يا شباب يكون السمع فقط ادراك الصوت. كما قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. انسان فقط سامع بس مش فاهم. فاذا سمع وفهم هذا ايضا يسمی سمعا - [01:13:21](#)

وقد يراد به معنى ثالث اللي هو القبول والاستجابة. يبقى المعنى الاول مجرد ادراك الصوت. انت سامع اشياء بس مش فاهمها. مش انت احيانا بتسمع الناس بيتكلموا اجنبی بس ما تفهمش منهم حاجة - [01:13:41](#) يعني ده سمع. لكن لو سمعت وفهمت برضو هذا يسمى سمعا. ولو سمعت واستجبت او عملت بمقتضى ما سمعت فهذا ايه؟ فهذا يسمى سمعا ايضا بمعنى الاستجابة قال قال تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ثم قال ولو اسمعهم يعني على هذه الحال التي هم عليها لم يقبلوا الحق ثم آآ يعني لتولوا وهم - [01:13:54](#)

حتى في الاية شف الاية الكفار بيقولوا ايه يوم القيمة ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا نعمل صالحا. اه ده سمع بقى سمع استجابة. لكن في دنيا لا سمعنا وعصينا. قال واذا قال السائل لغيره اسألك بالله فانما سأله بایمانه بالله. وذلك سبب لاعطائه - [01:14:18](#) من سأله به فانه سبحانه يحب الاحسان الى الخلق لا سيما ان كان المطلوب آآ كف الظلم. فانه يأمر بالعدل وينهى عن الظلم امره اعظم الاسباب في حض الفاعل. فلا سبب اولى من ان يكون مقتضايا لمسببه من امر الله تعالى - [01:14:39](#)

وقد جاء في حديث رواه احمد في مسنده وابن ماجة عن عطيه العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلی الله عليه وسلم انه علم الخارج الى الصلاة ان يقول رکز بقى - [01:15:00](#)

هنا ابن تيمية كان بيتكلم عن ايه يا شباب؟ عن انواع الباء التي يستعملها الانسان آآ في حق الله. يمكن ان تكون بمعنى السبب او تكون بمعنى الاقسام الان يتكلم عن باقي السببية - [01:15:10](#)

التي آآ يسأل الناس آآ بعضهم بعضا بها. اسألك بالله اسألك بالمودة التي بيننا اسألك بحسن العشرة. ده دی اسمها بقى السببية خلاص والباقي التي يستعملها الانسان في حق الله. يعني اسألك بانك انت الله الواحد بانك انت الوهاب وهكذا. بانك انت الرزاق وهكذا -

فهنا ذكر حديثاً تضمن هذه الباء ليا باقي السبب أن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الحديث يا شباب فيه ضعف يعني ايه ضعفه عدد كبير من العلماء لكن ابن تيمية هنا يذكره على فرض صحته يعني - 01:15:47

قال عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم الخارج إلى الصلاة ان يقول في دعائه. اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشاهي وبحق مشاهي هذا فاني - 01:16:01

ان لم اخرج آآ اشرا ولا بطرا ولا رباء ولا سمعة ولكن خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. فان كان هذا صحيحاً يعني ابن تيمية بيقول لو الحديث كيف ده صحيح؟ وانا قلت لكم يا شباب ان الحديث ده ضعيف جداً جداً يعني - 01:16:11

ابن تيمية بيقول بقى لو الحديث ده صحيحاً على فرض الصحة واحياناً تفعل هذا احياناً المستدل. يا عمر احياناً انت تذكر مثلاً شخص يستدل بحديث وهذا الحديث ضعيف. احياناً تبين له ان - 01:16:28

ان هذا الحديث ضعيف ولو صح لا يدل على مقصوده. فهمنا كده؟ واحياناً يكون الحديث ضعيف لكنه لو صح يدل على مقصوده احياناً. قال ابن تيمية فان كان هذا صحيحاً يعني لو الحديث ده صحيح فحق السائلين عليه ان يجيبهم. وحق العابدين له ان - 01:16:50

وهو حق اوجبه الله على نفسه لهم يعني لو كان الحديث ده صحيح هيبقى معنى الحديث ايه؟ اسألك بانك تجيب السائلين. واضح كده؟ وانك تثنيب العابدين وهكذا قال كما يسأل بالايامن والعمل الصالح الذي جعله سبباً لاجابة الدعاء به. ده نوع من انواع التوسل كمان يا شباب. ان يتتوسل الانسان الى الله بالعمل الصالح - 01:17:07

وده يعني موجود كثير جداً في القرآن آآ حتى كما قالت زوجة ابراهيم عليه السلام. اللهم ان كنت احسنت فرجي الا عن زوجي فاصرفاً عني هذا الكافر. في في اه سارة اه رضي الله عنها وعليها السلام. لما دعت بهذا الدعاء فصرف الله عنها ذلك الرجل الجبار - 01:17:33

قال اه قال الله تبارك وتعالى اه اه قال وكما يسأل بوعده لان وعده يقتضي انجاز ما وعده ومنه قول المؤمنين ربنا انت سمعنا منادياً ينادي للایامن ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. وقال تعالى - 01:17:56

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتمهم سخرياً حتى انسوكم ذكري. ويشبهه هذا مناشدة ويشبهه هذا مناشدة النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حيث يقول اللهم انجز لي - 01:18:16

فيما وعدتني وكذلك ما في التوراة ان الله تعالى غضب علىبني اسرائيل فجعل موسى يسأل ربه ويذكر ما وعد به ابراهيم. فإنه سأله بسابق وعده الايامن وفي السوء ومن السؤال بالاعمال الصالحة سؤال الثلاثة يبقى ده نوع من التوسل اهو يا شباب. التوسل الاول اللي هو اعظم اعظم ما يتتوسل - 01:18:31

العبد هو ايه؟ هو التوسل الى الله بالايامن به. وبطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم النوع الثاني هو هذا التوسل الى الله بالعمل الصالح والثالث هو التوسل بدعاء ان يدعوك انسان صالح او ان يشفع لك يوم القيمة. واضح كده - 01:18:53

قال ومن ومن التوسل او من السؤال بالعمل الصالحة هو السؤال الثلاثة الذين اتوا الى الغار فسأل كل واحد منهم بعمل عظيم اخلص فيه لله لان ذلك العمل مما يحبه الله ويرضاه محبة تقتضي اجابة صاحبه. هذا سأله ببره لوالديه. وهذا سأله بعفته التامة. وهذا سأله بامانته - 01:19:10

واحساني. احياناً يا شباب لما كنا نذكرة هذا الحديث وانا احب ان اذكره كثيراً مع اصدقائي. يأتي مثلاً بعض الناس فيقول ان مثلاً الرجل الذي عف عن المرأة هو اعظم - 01:19:30

هؤلاء ويأتي اخر يقول لا ده انا شايف ان الرجل الذي بر ابويه هو اعظمهم. ويجي واحد تالت يقول لا ده الرجل اللي هو ادخل المال وشغله العام الافضل لهم. انا فيرأي يا شباب - 01:19:44

ان كل انسان بيستعزم من الاعمال الصالحة او يستصعب من الاعمال المحرمة بحسب ميوله ورغباته. يعني ايه يا شباب؟ ده ده

موجود في الحياة. انك انت احياناً مثلاً آآ شخص آآ بيكون الصيام سهل عليه - 01:19:57

جداً بيصوم كل يوم انا اعرف ناس كتير جداً جداً بيفطر في الشهر كل اربع ايام بينما نفس الشخص ده نفس الشخص ده سبحان الله ليس مفتوحاً له في قيام الليل - 01:20:17

او مش في طلب العلم. يعني في واحد كتير جداً اعرفه من اهل القرآن خاتم للقرآن وحافظ ويصللي مش ممكن يفتح كتاب دماغه بتتصدع. وغيره واحد تاني بيقعد على الكتاب عشرين ساعة ولا عنده اي مشكلة. بس مش ما بيقدر شويص يصوم. هذه يا شباب الله 01:20:29 -

سبحانه وتعالى قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فمن هنا احياناً لما يحكى لك موقف تستعظامه بناء على آآ اعفك انت عنه فهمنا يعني انت انت مسلاً لاما انسان آآ بيشعر انسان مسلاً عاق لوالديه - 01:20:47

فيشعر بان اللي عمله هذا الشخص عمل عظيم جداً. آآ وانت لا تدري لعل هذا الشخص كان يبر والديه. مع ان ابوه وامه كانوا مطلعين عينه عين اهله. خلاص؟ والراجل اللي هو استثمر المال ربما كان استثماره للمال. آآ مع انه كان يحتاج له. او مثلاً - 01:21:06
كان ممكن قدامه مشاريع كتيرة ومع ذلك ادخل الشيطان اتنى وووسوس له. يعني اقصد اقول يا شباب من الخطأ انك انت تحكم احكام جزئية على الاعمال التي يدخلها تفاصيل. لأن كتير من الناس حينما مثلاً يسمع ان الشخص قام عن - 01:21:26

مرأة وطبعاً الرجل صراحة ساق الحديث مساقاً رائعاً قال قمت عنها وهي احب الناس الي واضح؟ فال موقف ده مخلي الناس تشعر ان ده اعظم الثلاثة. انا فيرأيي ان كل واحد من الثلاثة عظيم بحسب ايه - 01:21:45

اه اه ظروفي وامكاناته فاهمين يا شباب؟ آآ لذلك انت لما مسلاً آآ النجاح النجاح هو ان يفعل الانسان ما يناسبه من الخير. وان يختار من الاعمال احسنها مش عشان مثلاً شفت شخص ناجح في مجال الاعلام او ناجح مثلاً في مجال طلب العلم او ناجح في مجال القرآن او في مجال تربية الابناء او في مجال تعليم القرآن او في - 01:22:02

مجال الجهاد او في مجال الصحافة ت يريد ان تكون نسخة منه لأ اختر لنفسك من الاعمال ما يناسبها واضح كده؟ فلذلك انا ذكرت هذا تعليقاً على هذا الحديث لاني اعرف ان كثيراً من الناس لا يفهم نفسه. والدرس اللي انا ذكرته اللي هو - 01:22:25
قواعد من القرآن في تزكية النفس ذكرت فيه فصلاً خاصاً عن ان تفهم نفسك وان تعرف كيف تسوس نفسك. لأن الانسان الذي لا يفهم نفسه لا يمكن ان يحسن التعامل معها - 01:22:44

في انسان فاهم نفسه عارف نقاط ضعفه وعارف نقاط القوة. في مثلاً شخص بيقول لي انا لو ما اشتراكتش في الجيم مستحيل العب رياضة في واحد غيره لا الرياضة دي عنده عادي زي الاكل والشرب كده. بيصحى من النوم يلعب رياضة يجري عنده استعداد يجري عشرة كيلو خمسة كيلو. يا رب تكون الدنيا بتنزل تلجم. ما عندوش مشكلة - 01:22:57

في شخص تاني يقول لأ انا مش هتمرن الا لما يكون مشترك في الجيم وبادفع مسلاً خمسمية جنيه في الشهر. في واحد كده ما بيعملش غير تحت ضغط. في شخص اخر - 01:23:17

بيقول انا ما اقدر شويص اصوم غير في الشتا عشان الشتا بيكون النهار قصير والدنيا بتكون يعني الجو طراوة. واحد تاني بيقول لأ انا الصيام عندي ده عادي في الحر فاهمين يا شباب - 01:23:27

لازم تفهم نفسك وتعرف نقاط ضعفك ونقاط قوتك. تعزز نقاط القوة واضح كده؟ وتأخذ بأسبابها. وبالنسبة لنقطات الضعف تحاول ان تبدأ تبتعد عن المناطق التي تضعف فيها نفسك. فهمنا؟ واحد - 01:23:39

من الشباب الذين يهتمون بمسألة فهم النفس ان يراجع هذه المحاضرة كانت باسلوب سهل جداً لانها كانت شباب جامعة مش طلاب علم ولا حاجة وكانت تقريباً ساعة او ساعة او عشر دقائق او ساعة ونص مش فاكر. اه لكن تكلمت فيها عن هذه الفكرة ان تفهم نفسك. فهم النفس مفتاح للنجاح - 01:23:56

عارف ان انا في الوقت ده هتترفرز. يبقى بلاش. يبقى بلاش آآ اعمل الحاجة دي. عارف ان انا لو رحت في المكان الفلاني هعمل حاجة

حرام. يبقى بلاش اروحه. ما تجييش تقول لي - 01:24:15

طب ما فلاں بیروح وما بیعملش حرام. يا عم فلاں غیرک. فهمنا کدھ وھکذا يا شباب افهم نفسك. وافهم ابناءك وافهم زوجتك وافهم اصحابك. ومن هذا المنطلق اتعامل معه. فيه واحد صاحبک تلاقيه بیغير - 01:24:25

يبقى ما تقدعش تذكر له انك بتحب فلان آآ مثلا اوي. فيه فلان صاحبك عادي جدا ما عندهوش اي مشكلة. فيه فلان لما بتفضفض له بتنتفع من من نصايحة. فيه فلان لما بتفضفض له بيعقد لك الدنيا. خليك ذكي. افهم ابناءك. افهم من حولك. كذلك افهم الاحاديث النبوية - 01:24:40

واعرف كيف تنزلها على واقعك. امتى تفتكر ان ربنا غفور رحيم؟ وامتنى تفتكر ان ربنا عزيز ذو انتقام؟ كل واحدة من دول لها مناسبة. فهمنا كده؟ طيب انا طبعا اللي خرجنا للموضوع ده هي فكرة التلاتة اللي هم كل واحد فيهم سأل الله تبارك وتعالى بعمله الصالح وقلت ان كتير من الناس او اكتر ناس بيقولوا ان الرجل - 01:25:00

ما هي الملابسات التي كانت حوله ربما كان هذا العمل صعبا عليه جدا - 01:25:25

ومع ذلك فعله لوجه الله تبارك وتعالى فلذلك استحقوا أن آآيُفرج الله عنهم. طيب قال وكذلك كان ابن مسعود يقول وقت سحر اللهم امرتني فاطعتك ودعوتني فاجبتك. وهذا سحر فاغفر لي. ومنه حديث ابن عمر - 01:25:41

قطعاً ده يا شباب من مقاصد الكتاب المهمة التوسل الى الله بالعمل الصالح. ومنه حديث ابن عمر انه كان يقول على الصفا اللهم انك
قلت وقولك حق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد ثم ذكر الدعاء المعروف عن ابن عمر -01:25:57

لاته كان يقول انه كان يقول على الصفا اللي هو اللهم اعصمنا بدينك || موجود عندك في الحاشية || قال فقد تبين ان قول السائل اسألك بهذا نوعان يبقى ده كده كل اللي فات ده شباب استطراد. تمام؟ عشان يقول ان الباء طب استطراد بدأ من امتى؟ عشان نركل -

هو هيشرح بقى هنا. ان الباء الباء نوعان.. باء القسم وباء السب - 01:26:36

تمام؟ قال فقد تبين ان قول القائل اسئلتك بهذا نوعان فان الباء قد تكون للقسم وقد تكون للسبب. فقد تكون قسما به على الله وقد تكون سؤالاً يسبيه. فاما الاوا - 01:26:56

فالقسم بالمخلوقات لا يجوز على المخلوق فكيف على الخالق؟ واما الثاني وهو السؤال بالمعظم كالسؤال بحق الانبياء فهذا فيه نزاع وقد تقدم عن ابي حنيفة واصحابه انه لا يجوز. ومن الناس من يجوز ذلك. قال فنقول قول السائل لله تعالى اسألك بحق - [01:27:11](#) حق فلان وفلان من الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم او بجاه فلان. او بحرمة فلان يقتضي ان هؤلاء لهم عند الله جاه. وهذا هذا نزاع مماثل لـ [السؤال السادس](#) لكنه يختلف في ترتيبه. فالسؤال السادس يقتضي ان هناك نزاعاً بين المذهبين، بينما هنا المذهبان يقتضيان نفس النتيجة.

فهم اذا شفعوا. مع انه سبحانه وتعالى قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ويقتضي ايضاً هننشرح ان شاء الله الفقيرة دي من الفقرة دي مركبة في الكتاب. فقرة تلتلمية وتلتلمية واربعة فقرة أساسية في الكتاب. هذه الفكرة يا شباب - 01:27:53

اذا فهمتها ستنحل عنك مشكلة الكتاب وستنحل عنك مشكلة الفكرة نفسها. اللي هي التوسل بذات الانبياء. او بصلاح جاءوا بمقام الانبياء والصالحين: قال ماقتبض اخرا من انتقامه ماقتبض ١٣٥ فما من اه فما من اه الا قتله - ١٣:٤٦

وَاهْبِهِم مَا يَقْتَضِي، احْيَاهُمْ دُعَائِهِ اذَا سَأَلَ اللَّهَ بِهِمْ حَتَّىٰ يَسْأَلَ اللَّهَ - 01:28:33

الله بذلك بل جاههم ينفعه اذا اتبعهم واطاعهم فيما امرؤا به عن الله او تأسى بهم فيما سنوه للمؤمنين. وينفعه ايضا اذا دعوا له شفعوا فيه فهمنا يا شباب؟ نرکز بقى عشان نشرح الفقرة دي. اهم فقرة دي يا شباب. صحصروا كده معى بقى في الجزء

د. تخيل كده انت انت واخوك - 01:28:51

انت واخوك آآ واحد منكم بيسمع الكلام ومؤدب وبصلي وابوه بيحبه وانت مكبر دماغك وما بتسمعش الكلام وابوك مش بيحبك يعني مش آآ انت مش تمام يعني. ينفع انت تروح تقول لابوك يا ابي مثلا آآ - 01:29:16

اه خلينا نقول مثلا اخرين في واحد اسمه ياسر وواحد اسمه خالد مثلا. ياسر هو الكويس وخالد هو اللي ايه؟ مش كويس ينفع خالد يروح يقول لابوه يا يا بابا ده ياسر ده آآ آآ ولد محترم بيسمع كلامك طيب وجدع ممكن تجيب لي عشرة جنيه - 01:29:34

السؤال ده ما ينفعش. ليه ما ينفعش السؤال ده؟ لأن هو بيسأل بيسأل الله بعمل غيره. هذا الشخص له اقصد بيسأل اباه يعني. هو ده بالضبط اللي بيعمله الشخص. اللي بيذعي بيقول يا رب - 01:29:53

آآ اسألك بجاه نبيك. نبيك ده هو اللي انت بعنته وهو اللي آآ اطاعك وهو اللي بلغ الرسالة وادى الامانة. النبي اللي هو له مقام عندك يا رب اجب دعائي. لا - 01:30:08

هذا هذا السؤال اجنبي عن المسألة غلط. ليه يا شباب؟ لأن جاه الانبياء والصالحين ينفعهم هم لا ينفعك انت. واضح كده؟ لا ينفعك انت الا في حالين لا ثالث لهما. اما ان تقتندي بهم في الخير. واما - 01:30:21

اما ان يدعوه لك يدعوه لك الله او يشفعوا لك. بس غير كده ما ينفعش. يبقى لما يأتي انسان يقول يا رب اسألك محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسلته وتعب في الدعوة وفعل وفعل. مثلا اجب دعائي - 01:30:42

هذا الدعاء غلط. هذه التركيبة خطأ. ليه يا شباب لأن هذا الجاه هم حصلوا عليه بتعهم وبعملهم هم. فلماذا تنتفع انت به واضح كده؟ لا. اذا اردت ان يكون لك جاه عند الله فاعمل واجتهد. او انهم يدعون لك. فهمت كده؟ اما ان يكون نفس - 01:30:59

قدرهم سببا في ان تسأل الله بهذا القدر فهذا ليس صحيحا. في هنا يا شباب دي بدأ. دي فلسفة المسألة من من الناحية العقلية. انه من الخطأ اساسا ان تسأل الله بجاه غيرك. او بقدر غيرك عند الله. هذا خطأ. اما ان تتبع ذلك الشخص فيما هو عليه من الخير فيكون - 01:31:22

اقول لك من الجاه ما تسأل الله به ويكون هذا توسل بالعمل الصالح او ان نفس هذا الشخص هو الذي يدعو الله لك او انه يستغفر لك الله او انه - 01:31:43

يشفع لك يوم القيمة. الفقرة دي يا شباب فقرة مركبة مهمة جدا. يعني الصفحة دي لازم لازم تعلم عليها. صفحة مهمة جدا نرجع تاني
نعيد الفكرة بقى يا شباب. ابن تيمية بيقول لهم عندكم مقدمة صحيحة وهي ان الانبياء والصالحين لهم جاه عند الله - 01:31:53

وقدر ومقام. نعم. لكن جاههم هذا ينفعهم هم ولا تنتفع انت به الا في حالتين ان تقتندي بهم في الخير فيكون لك جاه تمام كده؟ او ان هم يدعون الله لك او يستغفرون الله لك او يشفعون لك يوم القيمة. فهمنا كده يا شباب - 01:32:13

يبقى الفكرة ارجو ان تكون واضحة يبقى ابن تيمية يثبت قدر الانبياء والصالحين ويبين لهم آآ ويبين ان لهم مقاما عند الله وقدرا
ومنزلة لكن هذا القدر ينفعهم هم - 01:32:36

لا ينفعك الا في الحالات التي ذكرناها. طيب قال فاما اذا لم يكن منهم دعاء ولا شفاعة ولا منه سبب يقتضي الاجابة. يعني انت آآ
سألت الله بجاههم هم. هم لم يدعوا لك ولم يشفعوا لك. يبقى هذا امر اجنبي عن الایه؟ عن المسألة. قال لم يكن متشفعا بجاههم. ولم يكن سؤالهم - 01:32:51

جاههم ولم يكن سؤاله بجاههم نافعا له عند الله. بل يكون قد سأله باامر اجنبي عنه ليس سببا للمنفعة فاهمين كده يا شباب؟ يعني ايه امر اجنبي؟ كلمة اجنبي؟ يعني خارج. خارجة عن محل المسألة. يعني انت بتسأل سؤال غريب تروح لابوك تقول له آآ ابنك آآ الثاني - 01:33:16

بيسمع الكلام وجدع معك وطيب ادينني عشرة جنيه ايه الفايدة؟ انت كده ده سؤال غريب او. ده كده ابوك ممكن يديك جزين اقلام على وشك مش يديك فلوس. يعني انت بتقول له يا اخوي بيتعجب وبيسمع - 01:33:36

كلامك وجدع معك. انا ابقي انا بقى اللي عايز الفلوس. لأ طب انت عايز الفلوس ليه طب اخوك هو بقى ممكن بقى يحصل ايه انك

تطلب من اخوك انه يشفع لك عند ابوك. ده ده ينفع. وان كانت انقص من انك انت نفسك يقوم بك الاسباب التي بها آآ يكرمه -

01:33:46

والدك. طيب ارجو ان تكون هذه النقطة واضحة. قال ولو قال الرجل ابن تيمية كمان هيجب لك مثال يسئلها لك اكثر قال ولو قال الرجل ولو قال الرجل لمطاع كبير. اسألك بطاعة فلان لك وبحبك له على طاعتكم - 01:34:05

يعني اسألك بان فلان بيطيعك وانت بتحبه عشان هو بيطيعك يطيعك. وبجاهه عننك الذي اوجبته طاعته لك. لكان قد له بأمر اجنبي لا تعلق له به. فكذلك احسان الله الى هؤلاء المقربين - 01:34:24

ومحبته آآ لهم وتعظيمه لقدرهم مع عبادتهم له وطاعتهم اياده. ليس في ذلك ما يوجب اجابة دعاء من يسأل بهم. وانما يوجب اجابة دعائهم بسبب منه لطاعته لهم. او سبب منهم لشفاعتهم له. فاذا انتفي هذا وهم - 01:34:41

هذا فلا سبب. يا سلام! بيقول ايه؟ بيقول عشان تنتفع من الناس دي اما تقتندي بهم فيما جعل لهم قدرًا عند الله ومقداماً. تمام او انهم نفسهم يدعوا لك او يشفعوا لك. اذا انتفي الاثنين يبقى كده هذا السؤال لا معنى له - 01:35:04

قال نعم لو سألك الله بامانه بمحمد صلى الله عليه وسلم ومحبتي له وطاعته له واتباعه له لكان قد سألك بسبب عظيم يقتضي اجابة الدعاء بل هو اعظم الاسباب والوسائل. فهمنا كده يا شباب؟ انك انت ايه - 01:35:21

يعني مثلاً عندنا حديث انس حديث عظيم جداً كنت احب الامام ابن تيمية ان يدخله هنا لانه يعتبر يعني واضح في المسألة. ان انس قال لما ذكر آآ النبي صلى الله عليه - 01:35:36

ابا بكر وعمر آآ قال اللهم بحبي اياهم الحقني بهم يبقى ده جميل جداً. هذا من التوسل الى الله بالاليه؟ بالعمل الصالح. اللي هو لما عرف ان المرء مع من احب - 01:35:46

واضح كده في هذا التوسل مع التوسل بالعمل الصالح. اللي هو حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب الصحابة الكرام قال والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان شفاعته في الآخرة تنفع اهل التوحيد لا اهل الشرك. وهي مستحقة لمن دعا له بالوسيلة كما في الصحيح انه قال - 01:36:01

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى الله عليه عشرة. ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان - 01:36:17

انا هو ذلك العبد. فمن سألك الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة. وفي الصحيح ان ابا هريرة قال له اي الناس اسعد بشفاعتك؟ يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 01:36:27

فيبين صلى الله عليه وسلم ان احق الناس بشفاعته يوم القيمة من كان اعظم توحيداً واخلاصاً. يعني يريد ان يقول لك اذا كنت حريصاً على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لك آآ لك يوماً - 01:36:40

القيمة فكن آآ مهتماً بامر الاخلاص وامر التوحيد حتى تكون اكثر ليلاً للشفاعة. قال لان التوحيد جماع الدين والله لا فران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهو سبحانه لا يشفع عنده احد الا باذنه - 01:36:50

فاذا شفع محمد صلى الله عليه وسلم حد له ربه حداً فيدخلهم الجنة وذلك بحسب ما يقوم بقلوبهم من التوحيد والايمان. قال وذكر صلى الله عليه وسلم انه من سألك الله له الوسيلة حلت عليه شفاعته شفاعته يوم القيمة فيبين ان شفاعته تناول باتباعه بما جاء به من التوحيد والايمان وبالدعاء الذي سن - 01:37:06

اه لنا ان ندعوه له به. يعني ما نختروعش احنا ادعية نتقرّب بها الى الله. هنرجع بقى هنا ايه بقى يا شباب قال واما السؤال هي هو ده بقى المسألة اللي انا قلت لك ايه؟ فاكرين لما انا قلت لكم في صفحة - 01:37:26

صفحة ثلاثة وثمانين انا قلت لك ان اه لما القدوسي بيقول المسألة بخلافه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق. خلاص كده؟ فابن تيمية وافقه في النتيجة انه لا يسأل الله بالمخلوق. تمام كده؟ اللي هي باء القسم - 01:37:39

ولا حتى باقي السبب. آآ وانما آآ خالفه ابن تيمية في الاصل الذي بنى عليه. وهذا فالقدوري آآ قال انه لا حق للمخلوق على الخالق. فابن

تيمية بقى هنا سيرد على هذه الفكرة. صفحة مائة وواحد - 01:38:01

ناخدها بسرعة يا شباب آآآ يعني ازن ان هي آآ سهلة احنا وصلنا شف كده خدنا وقت قد ايه بدأنا تقربيا احنا بدأنا الساعة اه سبعة ونصف مش فاكر. طيب احنا نحاول نكمل شوية لحد ما فيكم يقول لي يعني حد فيكم يقول لي احنا وصلنا الساعة كم - 01:38:16 ونخلص الفكرة دي لان هي مرتبطة قال واما السؤال بحق فلان فهو مبني على اصولين. احدهما ما له من الحق عند الله. والثاني هل نسأل الله بذلك كما نسائله الجاه والحرمة. ركز كده يا شباب. احيانا تكون المسألة لها طرفان. اولها مقدمتان - 01:38:45

نحن هنا نريد ان نقول هل يجوز ان نسأل الله بحق انبائه عليه فيبقى دي احنا كده عندنا مسألتين هل اساسا الانبياء او الصالحون او عباد الله لهم حق على الله؟ الثاني لو كان لهم حق على الله - 01:39:05

هل يجوز ان نسأل الله به؟ فاهمين كده يا شباب؟ بيقى احيانا تكون المسألة لها ايه؟ لها مقدمتان ممكن توافق انت على بعض المقدمات وتتفى النتيجة كما سيأتى. قال اما الاول - 01:39:25

الساعتين الثالث طيب نكمل شوية. يعني آآ نكمل خمس دقايق لان المسألة اللي جاية دي سهلة. ان شاء الله قال اما الاول فمن الناس من يقول للمخلوق على الخالق حق يعلم بالعقل وقادى المخلوق على الخالق - 01:39:38

كما يقول ذلك من يقول من المعتزلة وغيرهم. يعني يا شباب الفريق الاول قال ايه؟ ايوة طبعا المخلوق له حق على الخالق. مش انت لما بتروح تشتعل عنده واحد اشتغل مثلا انت بلط له البيت او دهنت له البيت. او شلت له الرملة اللي قدام البيت. لما بيجي يديك الميت جنبه اخر اليوم. هل هو يمن عليك بها ولا هذا حرك - 01:39:56

عليه لا هذا حرك علي. فيقول كذلك احنا لما بنصلی ونصوم لربنا بيقى يجب عليه ان يدخلنا الجنة ويكون لنا حق عليه. طبعا هذا القياس باطل سيبين ابن تيمية ولذلك هم التزموا ان الله ليس له نعمة على عباده من هذا المنطلق المنحرف اللي هو ان ان العبد كما انه تعب - 01:40:16

اجتهد في العبادة فله حق على الله حق مكتسب وليس تفضلا. وهذا مناقض للعقل والفطرة والوحي وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله ان كل ما بالعبد من نعمة الایمان والعمل الصالح هي من الله تبارك وتعالى وان الله لا ينتفع بذلك ولا يضر - 01:40:39

بعكسه اه بخلاف المخلوق. يعني ابن تيمية سيبين خطأ هذا القول من المعتزلة. انهم جعلوا فعلا للمخلوق اه حقا على قلق ولكن من باب القياس على حق المخلوق على المخلوق. قال ومن الناس من يقول لا حق للمخلوق على الخالق بحال لكن يعلم - 01:40:56

آآ ما يفعله بحكم وعده وخبره كما يقول ذلك من يقول من اتباع جهم والاشعري وغيرهما من ينتسب الى السنة. دول بقى يا شباب بيكولوا ايه؟ اللي هم اتباع جهم او الاشعري بيكولوا في الاصل اه ليس للمخلوق حق على الخالق ابدا - 01:41:16

ولكن لما علمنا لما علمنا ان الله سبحانه وتعالى آآ وعد المؤمن بالجنة قلنا بذلك. يعني هم ينفون علاقة الجنة بالعمل الصالح. وهذا باطل. فنحن نقول يا شباب ان العمل الصالح سبب في الجنة - 01:41:32

ولكن الجنة ليست ثمنا للعمل الصالح. بيقى هو ده القول الوسط يا شباب. القول الوسط ان ثبت ان العمل الصالح سبب في الجنة. تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. خلاص هي سبب - 01:41:51

لكن الجنة ليست ثمنا للعمل الصالح. يعني لا يمكن ابدا ان تبلغ اعمال الانسان ان يدخل الجنة. وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله الصحيح بقى هو اللي جاي ده شوية. طبعا الجهمية والاشعراة نفوا ذلك لأنهم ينفون الحكمة والتعليق. ينفون الاسباب يا شباب - 01:42:07 يجعلون الامور كلها معلقة بالمشيئة فقط ينفون حكمة الله وينفون باب العلة من الاحكام ومن التشريعات. وان كان هم تناقضوا في باب القياس في الفقه لكن سيأتي ان شاء الله شرح ذلك - 01:42:25

قال ومنهم من يقول هو دبا قول الانتم يا شباب. هو ده هذا هو القول الذي دل عليه القرآن. ومنهم من يقول بل كتب الله على نفسه الرحمة واوجب اه على نفسه - 01:42:39

حقا لعباده المؤمنين كما حرم الظلم على نفسه لم يوجب ذلك مخلوق عليه ولا يقايس بمخلوقاته بل هو بحكم رحمته وحكمته وعدله كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم. سبق ان احنا شرحنا هذا يا شباب شرحا مفصلا في في شرح حديث حرمت الظلم

على نفسي - 01:42:49

قال كما قال في الحديث الصحيح يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محurma فلا تظالموا وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وكان حقا عليه النصر المؤمنين. وفي الصحيحين عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ تدري ما اتدري ما حق الله على عباده - 01:43:07

قلت الله ورسوله اعلم قال حق عليهم الا حقوقهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. يا معاذ تدري اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قال الله ورسوله - 01:43:24

اعلم قال حقوقهم عليه الا يعذبهم يبقى ده يبين ايه يا شباب؟ ان للعباد حق على الله. هذا الحق احقه الله على نفسه. فالله سبحانه وتعالى يا شباب يكتب على - 01:43:34

نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء ويقسم على نفسه بما شاء واضح الله سبحانه وتعالى يقسم على نفسه كما قال مثلا لسكننكم الارض من بعدهم لاغلين انا ورسلني فاللام المفتوحة هذه قبل الفعل المضارع لام القسم فهمنا كده - 01:43:47

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين اذا الله سبحانه وتعالى يقسم على نفسه بما شاء يحق على نفسه ما شاء يحرم على نفسه ما شاء يكتب على نفسه ما شاء. ليس ذلك قياسا للمخلوق ولم يجب - 01:44:06

آآ ولم يجب ذلك احد من مخلوقاته عليه. قال فعلى هذا القول لانبيائه وعياده عليه سبحانه وتعالى حق او جبه على مع اخباره. يبقى رينا هو الذي اخبرنا بذلك وهو الذي اه فعل ذلك بحكمته ورحمته وعلمه - 01:44:20

وعلى الثاني بقى اللي هو قول الاشاعرة اللي هم نوفات الاسباب وعلى الثاني تعلم على الثاني يقصد قول الاشاعرة. وعلى الثاني يستحقون هنا ما اخبر بوقوعي وان لم يكن ثم سبب يقتضيه. يعني القول الثاني بتاع الاشاعرة ده بيقولوا ان رينا قال انه هيدخل الانبياء الجنة وهيدخل الكفار النار. بس - 01:44:37

دخل الكفار النار مش عشان كفرهم. وهيدخل الانبياء الجنة مش عشان ايمانهم. فهمنا يعني ده بيقولوا ان هؤلاء ينفون الاسباب لا يجعلون للسبب اثرا في الحكم. واضح كده؟ وهذا قول باطل. وله تفاصيل اخرى ستأتي معنا ان شاء الله. وطبعا هذا التزموا به لوازما باطلة جدا في باب النبوة - 01:44:57

باب الصفات وغيرها قال فمن قال ليس للمخلوق على الخالق حق يسأل به كما روي آآ روي ان الله قال لداود ان الله تعالى قال لداود واي حق لابائك عليه؟ فهو صحيح اي اريد بذلك انه ليس للمخلوق عليه حق بالقياس والاعتبار على خلقه - 01:45:16
كم يجب للمخلوق على المخلوق وهذا كما يظنه جهال العباد من ان لهم على الله سبحانه حقا بعبادتهم. يعني ايه يا شباب؟ يعني لو ان شخصا قال ليس للعباد حق على الله. وقصد بذلك آآ - 01:45:38

اه انه ليس هناك حق اكتسبوه بانفسهم هذا كلام صحيح. فعلا. لان بعض الناس بيظن ان هو مثلا لكونه عابدا انه خلاص بقى صار له حق على الله اه يجب ان رينا وده بيعمله يعني بيخطئ فيه المعتزلة وبيخطئ فيه جهله العباد - 01:45:55
بيظنووا انه خلاص ما دام بيعبد رينا بقى لازم رينا يعمل له بقى اللي هو عايذه. فهمت كده؟ زي ما هو عمل رينا يعمله. لـأ. هذا هذا من القياس الباطل. وابن تيمية سيبين بطلانه - 01:46:11

هذا القياس قال ابن تيمية رحمة الله طبعا دي من المقاصد المهمة جدا يا شباب اللي هي آآ الرد على آآ المعتزلة والاشعارة والصوفية او جهال المتعبدة في هذا الباب. وهو حق المخلوق على الله - 01:46:21

القول الصحيح الذي دل عليه الوحي والشرع هو ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني احق على نفسه وكتب على نفسه وحرم على نفسه ويقسم على نفسه بما شاء. منه وفضلها - 01:46:39

وحكمة منه ورحمة. واضح الاشاعرة قالوا لا هذا وعد وعد الله به وخلاص لا علاقة للأسباب به. يعني رينا ممكن يدخل الانبياء النار وممكن يدخل المشركين الجنة عادي هذا يفعله بالمشيئة - 01:46:53

والمعزلة قالوا لا. للعباد حق على الله حق مكتسب. قياسا على حق المخلوق. وجهلة العباد بيقولوا لأ زي ما احنا بنتعب لربنا لازم هو

يدخلنا الجنة. وكل هذه الاقوال باطلة ينافيها العقل وتنافيها الفطرة وينافيها الوحي. قال ابن تيمية وذلك ان النفوس الجاهلة تتخيّل
ان الانسان بعبادته - 01:47:08

عمله يصير له على الله حق من جنس ما يصير للمخلوق على المخلوق كالذين يخدمون ملوكهم وملائكتهم فيجلبون لهم منفعة
ويدفعون عنهم مضره. ويبقى احدهم يتلقى العوض والمجازاة على ذلك - 01:47:28

ويقول له آآ عند جفاء او اعراض يراه منه الم افعل كذا؟ يمن عليه بما يفعله وان لم يقله بلسانه كان ذلك في نفسه. لذلك
يا شباب تفهم من هنا وده احنا خدنا شرحه قبل ذلك - 01:47:43

الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن الاعراب يمنون عليك ان اسلموا دول عندهم مشكلتين. الاولى انهم عملوا عملا قليلا والله هو الذي
هدائهم له. وكمان بيمنوا. فربنا بيقول لهم يعني انت اساسا - 01:47:59

عملكم ضعيف جدا. وكمان بتمنوا في واحد مغربي كان بيقول لي مسل آآ عن الفكرة دي آآ ايه هي هو مثلا موجود في اللغة العربية؟
يعني احشها وسوء كي لا؟ يعني انت بتتبع آآ بلج وحش - 01:48:14

وكمان بتغش في الميزان. فصاحب بقى المغربي لما احنا سمعنا المثل لما قرأتنا المثل ده قال لأ ده احنا عندنا مثل مغربي لو واحد
مواعد واحدة مثلا وطلع شكلها مش حلو واتأخرت. فيبيقول مو مزيان و摩وجة بكري يعني انت شكلك وحش وكمان جاية متاخرة.
يعني ده انت ده انت مصيبة - 01:48:30

فهمني طب تعالى كنت تعالي بدرى. فهمنا كده؟ ولو انت حلوة اتأخرى. انما تجمعي الاثنين يعني فهمنا كده؟ فاحيانا الانسان بيعمل
هذين الامرین. شفت الاية بتقول يمنون عليك ان اسلموا. الله سبحانه وتعالى هنا - 01:48:50

لم اه يعيّب عليهم فقط المن وانما عاب عليهم انهم اساسا لم يرى منهم صدق الایمان. لم يرى منهم صدق الایمان. ما عملوش حاجة
اصلا في الدين ده لسة مقسمين امبارح - 01:49:07

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم صادقون. هم دول بقى
الناس الصادقين. ولا تجد صادقا ابدا يظن بعمله مش ممكن. شف اليهود والنصاري - 01:49:19

يعني مع ما كانوا عليه من الكفر يقولون نحن ابناء الله واحباؤه. خلاص كده؟ ويقولون سيفر لنا. طب المؤمنين بقى
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة شفت كده - 01:49:39

امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو
الالباب يمن الانسان بقدر نقص ايمانه يمن الانسان بقدر نقص ايمانه - 01:49:53

طيب آآ نكمي بقى قال وتخيلوا مثل هذا وتخيلوا مثل هذا في حق الله تعالى من جهل الانسان وظلمه. ولهذا بين سبحانه انه آآ ان
عمل الانسان يعود نفعه عليه. هنا بقى ابن تيمية شباب يبين ايه؟ الفرق - 01:50:10

بين آآ بين الله وبين الملك او بين الشخص الذي يستأجر اجراء خلاص كده من وجوه آآ يعني يعني تصور كده المقارنة يا شباب احنا
عندنا رجل آآ عنده اجراء ناس شغالين عنده في البيت - 01:50:31

وعندنا اه خلينا المقارنة الله سبحانه وتعالى له عباده. العبد بي عمل عمل صالح. هل يصح للعبد ان يمن على الله بعمل الصالح عمله
الصالح او يظن ان عمله الصالح هذا يوجب له حفا على الله؟ طبعا الجواب لا. ببساطة عملك الصالح هو من الله فهو الذي - 01:50:48

ذاك للايمان واعانك عليه. الامر الثاني نفع عملك الصالح يعود عليك ولا يعود على الله. يعني الله سبحانه وتعالى لا تضره معصيتك ولا
تنفعه طاعتك. وان كان الله يحب ذلك. سبق ان بينا ذلك. اللي هي من ثمرات العبادة واثار العبادة. الله يحب - 01:51:08

وذلك ويرضاه ويفرح بتوبتك. خلاص كده؟ آآ يبقى يبقى الوجهين دول مهمين جدا يا شباب. اللي هو الوجه الاول انه بتوفيق الله
نفعه وضره عليك ان ان احسنتم احسنتم لنفسكم - 01:51:24

طيب قال وتخيل مثل هذا في حق الله تعالى من جهل الانسان وظلمه. ولهذا بين سبحانه ان عمل الانسان يعود نفعه عليه. وان الله
غنى عن الخلق كما في قوله تعالى - 01:51:40

احسنتم احسنتم انفسكم وان اسأتم فلها. ومن قال تعالى من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعليه وما ربك بظلام للعبيد. وقوله ان
تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر وان تشکروا ويرضاهم لكم. وقال تعالى ومن شكر فانما يشکر نفسه ومن كفر فان ربی
غنى كريم. وقال تعالى لئن شکرتם لازيدنكم - 01:51:50

غنى كريم. وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم - 01:51:50

ولئن كفترت ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد. من اعظم الامور يا شباب اللي
ربنا علمها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:52:08

رینا علمها للنبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم - 01:52:08

ان لما حد بيستغنى عن ربنا ربنا يسهل له استغنائه. اتكل على الله يعني انت عايز مش عايز طريق ربنا بالسلامة مع الف مليون سلامة من كفر فلا يحزنك كفره - 01:52:18

سلامة من كفر فلا يحزنك كفره - 01:52:18

الله يحزنك الذين يسارعون في الكفر. خلاص فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. عايز تبعد عن ربنا بعد. خلاص اما من استغنى فانت له تصدى. وما عليك الا يزكي. علم الله - 01:52:32

تصدى. وما عليك الا يزكي. علم الله -

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل على من يقبل عليه. اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهي. كلا انها تذكرة فهمنا يا شباب؟ لذلك ينبغي للمسلم ان يفرق الداعي. بلاقي بعض الدعاة عمال يتلخصون على بعض الناس الكفار الاجانب والعلمانيين والليبراليين. ويأتيه - 01:52:45

الى باب بيت كثير من المسلمين الطالبين الخائفين الذين يريدون اننا نتعلم دينهم. يريدون موعظة يريدون فتوى فيعرض
عنهم. انما تلاقيه عمال يقبل على رجال الاعمال على العلماني على المذيع على رجل مشهور على رئيس دولة - 01:53:03

عنهم. إنما تلاقيه عمال يقبل على رجال الاعمال على العلماني على المذيع على رجل مشهور على رئيس دولة - 01:53:03

تهتم بتغيير جداً بأيهه أهـ بدعوة غير المسلمين ويهملون تعليم المسلمين - 01:53:18

تهتم كثير جداً بآية اه بدعوة غير المسلمين ويهملون تعليم المسلمين - 18:153

وتقليده بيبقى سنين وشهور وينفقوا والله العظيم مليارات.انا شفت مساجد في بلدان بلاش اقول ما لوش بلاش اقول اسمائها بالعين يعني في اوروبا لكن مش هقول اسم البلد. والله مسجد معنوم على مساحة اكبر من الاستاد - 01:53:35

يعنى في اوروبا لكن مش هقول اسم البلد. والله مسجد معنوم على مساحة اكبر من الاستاد - 01:53:35

عارفين الاستاد ملعب الكورة مسجد ضخم بيصلی فيه عدد قليل جدا ولا فيه دروس ولا فيه اي حاجة ما فكرش يجيب له امام كويس. يعني ولو انت بقى شفت نفس الناس دي اللي هم بيعملوا المشاريع دي في اوروبا ويطحروا عليها اسماء آآ عائلاتهم وكده. قل له - 01:53:53

وکدہ۔ قل له

اين انت من من دعوة المسلمين في بلادهم او حتى في افريقيا او في الدول المساكين دي لا. تلاقيه يفرح اوي لما واحد شعره
اصلر يأسلم. و ملليون واحد اسود مسلا - 01:54:11

من افريقيا بيدخل في الاسلام وهو مش مهتم بكتبه. يهتم ان ممسلة او او لاعب كورة آآ سجد سجدة وينسى كثير من من الامور التي افضل منها واقمل منها. كل ده يا شباب لانهم يقيسون الاسلام بمقاييس المدنية والليبرالية - 01:54:21

الحديثة. يعني صار عنده صار مثلاً اه ميزان الایمان والكفر لا يأبه له. وبالتالي طبیعی جداً ان هو يخلی واحد زی اینشتاين او غيره من المخترعين او العلماء وان كان كافراً يكون في نظره - 01:54:38

تقندي بما فيهم من الخير. وإنما المشكلة ان تهمل اهم عامل في الميزان. هو الايمان والكفر - 01:54:56

01:55:15 - اعنة فية كار: صفة من

صفات التخاذل يعني وان كانت تزد من جهة لكنه عند الله من خير البرية. ميزان الایمان والکفر. ده ایه اللي خلانا بقى نتكلم في الموضوع ده يا شباب؟ الان ان تکفروا فان الله غنى عنکم. كل من اراد الكفر واراد الاستغناء فالله سمحانه وتعالى لا ي يريده -

01:55:31

اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. هو ربنا الذي مش عاييزهم مش هم اللي فهمنا كده طيب آآ قال تعالى ولا

يحزنك الذين يسأرون في الكفر انهم لا يضر الله شيئا. وقال تعالى وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقد بين سبحانه - [01:55:50](#)

تعالى آآ انه المان بالعمل. قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا. قل الله قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كتم صادقين وقال تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون - [01:56:14](#)

فضلا من الله ونعمة. يبقى كل ده فضل من الله ونعمه. والله علیم حکیم. وفي الحديث الالهي والحديث هذا شرحناه مفصلا قال الله تعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. وانكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي. فاستغفروني اغفر لكم - [01:56:33](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى - [01:56:55](#)

يا عبادي نخليني اقولها تاني كده عشان حاسس ان انا عكست الجملة. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [01:57:09](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم قوم - [01:57:22](#)

وفي صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسألتهم نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل في البحر طيب انا ممكن ان احنا نقف هنا عشان آآ - [01:57:32](#)

كده احنا تقربيا اخدنا ساعتين. هنقف عند وبين الخالق تعالى والمخلوق من الفروق ما لا يخفى على من له ادنى بصيرة. اللي هو آآ نقد آآ كلام المعتزلة في ان في انهم جعلوا للمخلوق آآ حقا على الخالق - [01:57:50](#)

من من باب القياس قياس حق المخلوق على المخلوق. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اطلت عليكم يا شباب بس معلش عشان نحاول ننهي الكتاب ومعلش الكتاب ده بالذات انا بطول في كل تفاصيله لاني قلت ان هذا الكتاب هو اهم كتاب عندنا في السلسلة سلسلة فيه اكتر من متين وستين رسالة هذا هو اهمها هذا - [01:58:06](#)

اسمعوها. وطبعا الكتاب التالي اللي هو كتاب الاستغاثة من باب المناقشة والردود. آآ هو يعتبر اه من اقوى الكتب. ايضا معنا. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. احسن الله اليكم. وجزاكم الله خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:58:24](#)